

# نجوم النوبة يعيدون الحياة لملاعب الفودة

**صندوق دعم المرضى**  
منطقة النوبة  
تحت شعار  
ما نقص مال من صدقة  
3366912  
احمد الختم عبد السلام  
0993130757: الاشارة هاتف  
خوجلي الامين سليمان

## النوبة

قيادة وريادة  
اسبوعية شاملة

تصدرها رابطة شباب النوبة - ريفي شمال ام درمان

المدير العام :  
حسن محمد حسن  
رئيس التحرير  
حمد الهادي ابو الحسن  
مدير التحرير  
هبة الطيب السنوسي  
سكرتير التحرير  
ياسر رحمة الله الطيب

العدد 46

الخميس ١٣ جمادي الآخرة ١٤٤٧ هجري الموافق ٤ ديسمبر ٢٠٢٥ م

### مبادرة نهضة مدرسة الجزيرة اسلنج بالتعاون مع المجلس التربوي واللجنة الإدارية

ستشرع صبيحة اليوم الخميس الموافق الرابع من ديسمبر بتدشين مشروع بناء فصلين ومكتب للمدرسة المتوسطة وهي مبادرة كريمة قامت بها خريجات مدرسة الجزيرة اسلنج عرفانا بالدور الذي قامت به المدرسة في مسيرة تعليمهم، والجدير بالذكر أن المبادرة أسهمت في العديد من الانجازات في صيانة المدرسة والإجلاس.. كما ستقوم المبادرة بتكريم عدد من الشخصيات والمدراء الذين تعاقبوا على المدرسة والادارة الحالية للمدرسة متمثلة في شخص الأستاذة رجاء محمد الشريف ، في إحتفالية بسيطة تضم عدد من الشخصيات التي ساهمت في تطوير المدرسة علي مر السنوات السابقة.

### بروتوكولات مكثفة لمواجهة ماربورغ القادم من إثيوبيا. ماربورغ يرفع حالة الطوارئ في مطار بورسودان

واستمع الدكتور منتصر إلى كافة ملاحظات العاملين، مؤكداً التزام الإدارة بمعالجة أي تحديات أو نواقص فوراً، لضمان أعلى مستويات الجاهزية والاستجابة في المطار. آلية الفحص والتحصن المزدوجة تعتمد العمليات الفنية في المطار على فريقين صحيين رئيسيين يعملان وفق تسلسل دقيق: كوادر الفحص الأول (الصحة العامة): تتولى استقبال الركاب ومراقبتهم، والتحقق من صحة الإقرارات الصحية واستمارات الترخيص المكتملة. كوادر الفحص الثاني (عيادة الطوارئ): تتمركز في عيادة الطوارئ بالمطار، وتستقبل الحالات المشتبه التي يحيلها إليها الفريق الأول لإجراء تقييم إضافي واتخاذ الإجراءات الصحية الضرورية. بروتوكولات ماربورغ.. التعقيم والفحص المشدد.

بورتسودان: قاد الدكتور منتصر محمد عثمان، مدير الإدارة العامة للطوارئ ومكافحة الأوبئة الاتحادية بوزارة الصحة، وفداً رفيع المستوى لزيارة تفقدية إلى مطار بورتسودان الدولي للاطلاع على الإجراءات الفنية والاحترازية المطبقة لمكافحة ومنع انتشار مرض فيروس ماربورغ (MVD)، خاصة مع ورود رحلات من دول تشهد تفشياً للمرض، وعلى رأسها إثيوبيا. تعزيز التنسيق وتفقد الجاهزية ضم الوفد قيادات من الحجر الصحي القومي والحجر الصحي بالبحر الأحمر ومسؤولاً عن اللوائح الصحية الدولية (IHR). وعقد الوفد اجتماعاً مهماً مع موسى جبريل، ضابط البيئة والسلامة بالمطار، ركز على ضرورة تقوية التنسيق المشترك بين مديرية الصحة وإدارة المطار لضمان التصدي الفعال لماربورغ والأمراض الجوية الأخرى.

### عودة الروح .. نجوم النوبة يدشنون التمارين



وقد شهد التمرين الأول حضور لاعبين كبار أمثال عبد الإله بلة وناصف أحمد الصادق ومحمد ميرغني بدوي وكذلك عاد للملاعب بعد غيبة طويلة كل من محمد عبدالوهاب إبراهيم وعودة محمد عبدالقادر وهشام المبارك والدكتور ميسرة محمد العوض بالإضافة للعديد من اللاعبين الذين توقفوا لفترات طويلة والظهور الابرز كان للاعب أحمد دفع الله صاحب اللمسات الجميلة.. وتستمر تمارين فريق نجوم النوبة على أمل حضور جميع قدامى اللاعبين ليكونوا قريبين من الفريق الأول الذي سينافس قريباً في مباريات دوري الدرجة الثالثة..

بعد جهد ومشاورات كثيفة مع قدامى لاعبي النوبة ، دشّن نجوم النوبة في السبت الماضي تمارينهم الرياضية بالملاعب الشمالي للفودة ، وقد كان الحضور مميزاً بالنسبة لأول تمرين ، وإتفق الجميع على أن يكون التمرين يومين في الإِسبوع (السبت\_الأربعاء) وقد شكّل قدامى اللاعبين حضوراً زاهياً وقدموا لمسات فنية رائعة وظهروا بلياقة بدنية جيدة. هذا وقد تم تعيين خوجلي البشير مديراً للتيم ، والإخوان هيثم رحمة الله وسفيان عبداللطيف ومحمد سعد سليمان رعاة رسميين وداعمين أساسيين للفريق.

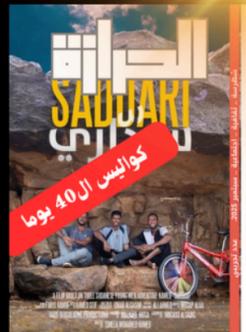
### ضمن المسؤولية المجتمعية والبرامج الأكاديمية كلية القلم تقيم برنامج علوم الأغذية والزراعة



تقيم كلية القلم بالتعاون مع الأرشاد الزراعي اليوم الحقلي التدريبي لطلبة القسم تحت عنوان : من تربة سليمة.....تبدأ حياة سليمة. يشرف على هذا اليوم أساتذة متخصصون في علوم التربة و تربية النبات. الدعوة لكل مزارعي الريف الشمالي لمحلية كروي. فرصة للتعرف على التقانات الحديثة في معالجة مشاكل التربة و تربية النبات. الزمان السبت الموافق 6/12. التاسعة صباحاً. المكان قرية النوبة شرق الوحدة البيطرية. د /خالد عبدالرحيم منسق برنامج علوم الاغذية والزراعة

### انتظرونا في الموعد

1/1  
2020



من النوبة ولكل العالم

### نعي أليم

( ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين )  
ببالغ الحزن والاسى تتقدم أسرة صحيفة النوبة بصادق التعازي للزميل \*عوض\* \*المفتاح\* واسرته وكافة احبابه ومعارفه والريف قاطبة في وفاة المرحوم له باذن الله الوالد

### المفتاح نور الهدى

ونسأل الله ان يسكنه اعالي الجنات مع الصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيق

انا لله وانا اليه راجعون

**مبادرة نهضة مدرسة الجزيرة اسلنج بالتعاون مع المجلس التربوي واللجنة الادارية**

**تكريم الاستاذة رجاء محمد الشريف**

**تحت شعار**  
معاً لنبني بيئة تعليم أفضل  
تدشين مشروع بناء فصلين ومكتب

الخميس الرابع من ديسمبر ٢٠٢٥ م

## أولادنا.. كفنجان القهوة

## أنفاس قلم

بِحال محمد محمود



في مطبخ الحياة، ليست الأطباق معقدة مثل "المحشي" أو "الكسرة" هي الأصعب، بل فنجان القهوة الذي يتطلب تركيزاً عالياً وعيناً هادئة لا تغفل عنه لحظة. هكذا هي تربية الأبناء.

الطفل كفنجان القهوة

لو ازدادت النار عليه، ولو انشغلت عنه لفترة، التربية المتزنة تشبه تماماً تحضير فنجان القهوة المثالي:

• النار الهادئة هي التربية بالحب والحزم بدون عنف.

• العين الساهرة هي المتابعة والاهتمام دون حنق أو إهمال.

ماذا يحدث عندما "نعلي النار"؟

عندما نستخدم الصراخ والعقاب القاسي، فإننا نغلي مشاعر أطفالنا. قد يطيعوننا في اللحظة، لكنهم سيفقدون الثقة بأنفسهم، وسيحرقون بمشاعر الخوف والغضب.

وماذا عندما "نرفع العين"؟

الإهمال والتجاهل ولو للحظات - بحجة الانشغال - يجعل الطفل "يفور" ويبحث عن أي طريقة لجذب الانتباه، حتى لو كانت بسلوكيات خاطئة. الفوران قد يكون غضباً، أو انطواءً، أو تصرفات مرفوضة.



كيف نصنع "قهوة مثالية"؟

1. النار متوسطة: عاقب بهدوء وحنان. قل: "أنا زعلان من التصرف، لكنني أحبك". فرق بين رفضك للسلوك وحبك للطفل.

2. العين ساهرة: راقب، استمع، كن حاضراً. لا تهمل الأخطاء بحجة "هذا صغير" أو "مشغول". التوجيه في اللحظة المناسبة يصنع الفرق.

3. المذاق متوازن: اخلط بين الحزم والحنان. قول: "أنا أقبل كلامك، لكن

رافض أسلوبك في التحدث معي".

علمهم أن الاحترام أساسي، حتى في لحظات الغضب.

لا تنتظر حتى يغلي فنجان قهوتك ويفور ويهدل المطبخ كله. كن حاضراً بقلبك قبل عينيك. الاهتمام المتوازن هو الذي يخرج لنا طفلاً معتزلاً بنفسه، مسؤولاً، وقادراً على مواجهة الحياة بلطف وقوة.

التربية ليست سباقاً، بل هي صنعة صبر وحب، كصنعة فنجان القهوة تماماً.

## الخط القاتل

المودة (الحب): هي الجانب الفاعل والحيوي الذي يتجاوز الاحتياج. الرحمة (الواجب): هي الجانب الذي يحفظ العلاقة عند فتور المودة، لكنها ليست بديلاً عنها.

الخلط بين هذه المفاهيم يفرغ العلاقة من جوهرها الروحي، ويحولها إلى عقد مادي ينتهي بمجرد انتهاء المنفعة أو الشعور بالإرهاق

كيف نعود إلى الجوهر؟

للرجال: تعلم الاستغناء الذاتي. يجب أن يعمل الرجل على تلبية احتياجاته النفسية من مصادر متعددة (العمل، الأصدقاء، الهوايات) ليدخل العلاقة بصفة مُحِب لا مُحتاج. الحب الحقيقي هو أن تعطي لا أن تأخذ فقط.

للنساء: لا تدعي الواجب يقتل الروح. يجب أن تدرك المرأة أن العاطفة هي وقود الواجب. لا يكفي أن تعطي الشيء الصحيح، بل يجب أن تغليه برغبة وحب. التعبير عن المشاعر أهم من إتقان المهام.

للطرفين: تفعيل لغة الحوار العميق. يجب التوقف عن الاكتفاء بالحوارات السطحية والبدء في مناقشة المخاوف العميقة، والتعبير عن الاحتياجات بوضوح دون انتظار أن يقرأ الطرف الآخر الأفكار.

خلاصة القول: الحب ليس احتياجاً ولا واجباً، بل هو سكن ومودة ورحمة. عندما نعود إلى هذا الجوهر، نتجاوز فخ الاستبدال وعبء الواجب.

منقول من دكتورة هاله عبدالعزیز  
استشاري علاقات أسرية

## أفاق

أفاق عبد الوهاب



الرجل ينسى بـ "الاستبدال" والمرأة تكتفي بـ "الواجب"

إن الانفصال النفسي لا يبدأ فجأة، بل ينمو في تربة خصبة من المفاهيم المغلوطة للحب. المشكلة الحقيقية تكمن في الخلط بين الحب والاحتياج عند الرجل، وبين الحب والواجب عند المرأة. هذا الخلط هو الذي يمهّد الطريق لقسوة الهروب وهدوء النهاية.

منظور الرجل: الاحتياج الذي يقتل الحب

الرجل الذي يخلط بين الحب والاحتياج، يرى في العلاقة مصدراً لتلبية حاجاته النفسية والعاطفية والخدمية. هو لا يحب الشريك لذاته، بل يحب الدور الذي يلعبه الشريك في حياته. وعندما تنتهي العلاقة، أو يقرر الهروب منها، فإنه يختار آلية النسيان بالاستبدال.

الاستبدال هنا ليس دليلاً على القوة، بل هو دليل على التبعية العاطفية. هو يبحث عن شخص آخر يملأ الفراغ الذي تركه الشريك الأول، لكي لا يضطر لمواجهة نفسه واحتياجاته غير الملباة. هذا النسيان كاذب ومؤقت، لأنه يغير الوجوه لكنه لا يغير الجرح الأصلي.

منظور المرأة: الواجب الذي يبرد القلب المرأة التي تخلط بين الحب والواجب، تحول العلاقة إلى قائمة مهام يتم تنفيذها بدقة. هي تعتقد أن إلتقانها لدورها كزوجة أو شريكة هو قمة الحب. تفعل كل شيء بشكل صحيح، لكن بلا

## فرشاة ولون

مهاد نصر الدين

فلسفة الألوان



يحتل اللون مكانة مركزية في حياة الإنسان، فهو ليس مجرد عنصر بصري نراه ونمّر به يوماً، بل لغة كاملة تحمل معانيها الخاصة وتترك أثراً مباشراً في النفس والسلوك.

اللون كلغة غير لفظية:

تتفاعل أعيننا مع الألوان قبل أن نلتقط أي تفاصيل أخرى في المشهد، ما يجعل اللون إحدى أسرع الإشارات التي يستقبلها الدماغ. فالألوان قادرة على إثارة ردود فعل فورية—كالشعور بالراحة، أو القلق، أو الدفء، أو الانتباه—وهذا ما يجعلها وسيلة تواصل قوية يستخدمها الفنانون والمصممون للتأثير على المتلقي.

على سبيل المثال، غالباً ما يُنظر إلى الأحمر كلون للطاقة والشغف والخطر، بينما ينتمي الأزرق إلى فضاءات الهدوء والثقة. أما الأخضر فهو لون الطبيعة والازتزان، ويُستخدم لخلق شعور بالراحة والانسجام. وتمنح الألوان الحارة إحساساً بالحيوية والقرب، بينما توفر الألوان الباردة شعوراً بالبعد والسكينة.

علم نفس اللون:

يُعدّ علم نفس اللون مجالاً يدرس كيفية تأثير الألوان في الحالة المزاجية والإدراك والسلوك الإنساني. فكل لون طاقة خاصة تُحدث أثراً نفسياً معيناً، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الألوان ليست مجرد عناصر جمالية، بل وسيلة قوية للتواصل غير اللفظي. فالألوان الدافئة مثل الأحمر والبرتقالي تُثير مشاعر القوة، الحماس، والانتباه، بينما تمنح الألوان الباردة مثل الأزرق والأخضر إحساساً بالهدوء والثقة والازتزان. أما الألوان المحايدة كالرمادي والبني فهي ترتبط غالباً بالاستقرار والبساطة.

تلعب الثقافة والخبرة الفردية دوراً مهماً في تشكيل المعنى الذي يحمله كل لون، إذ قد يرمز اللون الواحد لمعان مختلفة من مجتمع لآخر. لا يمكن فهم اللون بمعزل عن الخلفية الثقافية والتجارب الشخصية، إذ تختلف دلالات الألوان من مجتمع لآخر. ففي حين يرمز اللون الأبيض للنقاء في بعض الثقافات، قد يحمل معاني الحزن أو الفقد في ثقافات أخرى.

كما يعتمد الفنانون على علم نفس اللون في بناء أعمالهم للتأثير على المتلقي وخلق حالة شعورية معينة، سواء كانت إثارة أو هدوءاً أو غموضاً.

ويمتد تأثير اللون إلى مجالات متعددة مثل التصميم، التسويق، العلاج بالفن، وحتى البيئات الداخلية، مما يؤكد دوره العميق في حياتنا اليومية وفي تشكيل علاقتنا بالأشياء من حولنا.

\* تعزيز التواصل بين الأهل والأبناء.

\* توفير بيئة أسرية مستقرة ودعم نفسي.

\* متابعة تحصيل الأبناء وتشجيعهم.

\* تعزيز الثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية

\* توفير فرص للتعلم والتنمية الشخصية

التفكك الأسري يؤدي إلى اضطرابات نفسية مثل الإكتئاب والقلق مما يؤثر على التحصيل الدراسي.

4/ صعوبة في التركيز:

الأطفال الذين يعيشون في بيئة أسرية مفككة يكونون أكثر عرضة للتشتت

والإنشغال بأمور أخرى غير الدراسة.

5/ انخفاض الثقة بالنفس:

التفكك الأسري من الممكن أن يؤدي إلى شعور الأطفال بعدم الأمان والإستقرار مما يفقدهم الثقة بأنفسهم وقدرتهم على النجاح.

6/ زيادة احتمالية الإنحراف



متفككة يكونون أكثر عرضة للإنحراف والإنضمام إلى مجموعات غير سوية ورفقاء سوء.

هذه بعض الآثار التي يمكن أن تنتج من التفكك الأسري وتؤثر على تحصيل النشء والتي بدورها تؤدي إلى مخرج سيء له أبعاده في شرح المجتمعات.

وفي هذه الروشتة بعض الخطوات التي يمكن اتباعها لتصحيح الأخطاء وتقليل آثار التفكك الأسري على النشء:

أكثر ضرراً من ظاهرة التفكك الأسري وهي من أخطر الأشياء التي يواجهها الناشئة ولأننا لا نزال في حالة تناول لما هو مرتبط بالتعليم من أمور التربية فسوف نتطرق في مقالنا هذا لإثارة ظاهرة (التفكك الأسري) فهو من أكثر المؤثرات سلباً على تحصيل النشء بعدة طرق منها:

1/ قلة الإهتمام بالتعليم:

عندما يكون الأهل منفصلين أو مشغولين ففي الغالب يقللون من اهتمامهم بمتابعة تحصيل أبنائهم مما يؤدي إلى قلة الدعم والتشجيع.

2/ ضعف الدعم النفسي:

الأطفال الذين يعيشون في بيئة أسرية مفككة يشعرون بالقلق والتوتر، مما يؤثر على نفسياتهم وبالتالي على مقدرتهم على التركيز والتعلم.

3/ اضطرابات نفسية

الأطفال الذين يعيشون في بيئة أسرية

## روشتة تربية

بِحبي أحمد فضل الله



في ظل واقع كل يوم تتبدل معالمه وتضاريس تفاصيله نجد أنفسنا في حالة لهث دائم لمواكبة متطلباته اللامتناهية حيث لا سقف.

ومما لا شك فيه أن الكل بات يلحظ تقاصر ساعات اليوم عن تلبية

إحتياجات الذات برغم التقدم التكنولوجي في شتى ألوان وسبل الحياة فكل وأقد حدثي فيها إستقطع من وقتنا حيزاً إلى أن صار خصماً على حميمية الأسرة ولعمري خلاصات سوء توظيف زمننا هذا لا محالة محدثاً ثقباً داخل واقعا ولا أحسب أن هناك ما هو

# الحريزاب بوابة الريف الشمالي، حقوقكم مشروعة ونحن معكم



ياسر علي نايل

طلعت في العدد 45 من صحيفة النوبة كلمات للكاتب الرائد م /صبحي الشيخ ادريس ، وقد تناول الكاتب في ذلك المقال حقوق أهلنا في منطقة الحريزاب - الأراضي غرب الزلط ، وقد كتب بوضوح شديد جداً وفي تعقيبي هذا أود أن أكون أيضاً واضحاً وأقول بأن ما تناوله الكاتب يعتبر من المسكوت عنه ، نعم المسكوت عنه ، كيف ذلك؟! لأن هناك للأسف فئة قليلة جداً لا يريدوننا نتحدث أو الحديث في أمر الأراضي خاصة غرب الزلط ، سواء كانت أراضي سكنية أو زراعية ، وحتى الحديث عن المياه العذبة (موية البني ادميين) ممنوع الحديث عنها (وهنا تحديداً توجد حقائق كثيرة وعليها شهود مازالوا على قيد الحياة . وللأسف لم أجد تفسيراً لبعض الذين لا يريدون مساعدة أهلهم في أن يعيشوا حياة كريمة ، وقد ربطت هذه الجزئية بما جاء في إحدى فقرات مقال الكاتب صبحي عندما كتب : (لكن للأسف هناك لوبي داخل الشؤون الهندسية يعمل لصالح جهات أخرى ضالعة في واقع لا يمت للحقيقة بصلة، وأقولك لك تأسف مرة أخرى، لان ذلك اللوبي موجود أيضاً في عقر دارنا اولئك الذين لا تهتمهم مصالح أهلهم بل مصالحهم فوق كل شي وهم كثر جدا شئنا أم أبينا) ومن خلال كلماتي هذه أود تثبيت نقطة مهمة جداً وهي مشكلة الأراضي غرب الزلط هي ليست مشكلة الحريزاب لوحدها بوابة الريف الشمالي (وليس لها عندي اسم غير هذا لأنها فعلاً بوابة الريف الشمالي) ، تلك المنطقة الحريزاب الذين هم ارحامنا وفخرنا وعزنا وتاج رؤوسنا ، وذلك بكل بيوتاتها وأسرها الكريمة فلهم منا جميعاً التحايا والتقدير ولكل أهل الريف الشمالي فالكل خيار من خيار ، وهم الاصفياء والأتقياء والانقياء أود ان أقول لأهلي الحريزاب ياذن الله تعالى حقوقكم مشروعة ونحن معكم (والبقول حقي غلب) وهذه حقوقكم وسيروا في طريق استرداد الحقوق بدون تردد ،وعند الرجوع لمشكلة الأراضي في الريف الشمالي فانا أرى بأنها وبالرغم من اختلاف مشكلة أهلنا في الحريزاب عن باقي مناطق الريف الشمالي ولكنها تقريبا تشمل كل مناطق الريف الآ وهي مشكلة (القصاد) مع العلم كل منطقة تختلف عن مشكلة المنطقة الأخرى، وقيل سنوات كانت هناك لجنة رسمية وكانت تسمى (لجنة حماية اراضي الريف الشمالي)



د. هيثم محمد إبراهيم

ومازلت اذكر من عضويتها العم دفع الله الجيلاني (الحريزاب) علي نايل (إسلانج) العم الراحل الأستاذ عبد الرحيم (النوبة) العم الراحل عوض محمود دوكة (النوبة) والعم محمد عبد الرحمن الخواجة (السروراب) و غيرهم من أهلنا و كبارنا الذين كانوا يتقدمون الصفوف في تلك السنوات التي مضت لخدمة أهاليهم، وكانت مهمة تلك اللجنة استرداد الحقوق الضائعة لأهلنا في الريف الشمالي بل كانت هنالك لجان ممثلة في عدد من المناطق في أرياف ولاية الخرطوم لانه نفس الظلم الواقع على أهل الريف الشمالي واقع على أهلنا في الكباشي وفي مناطق كرري التاريخية وعدد من المناطق الريفية في ولاية الخرطوم ومازلت اذكر مقال للأستاذ علي نايل وهو يتحدث عن النيل الذي ابتلع قرى كرري التاريخية من جهة الشرق والمؤسسات العسكرية التي حاصرتهم من الغرب ، وكلمة حق وعند الحديث عن الأراضي ومشاكلها لا نود ان نختمل مأساة مطالبات أهلنا في ريفنا الحبيب في حيز القبيلة والقبلية والجهوية، ولكن هذه الحقيقة، لأن التركيبة السكانية للسودان تركيبة قبلية وكل قبيلة لها حدودها ولها أماكن محددة للمرعى والتحطيط وهذه الحقائق لا ينكرها إلا شخص مكابر ، وهنا نحن لا نطالب بغير حقوقنا فقط وبالرغم من كل التدايعات في وطننا السودان فأن استرداد الحقوق هو مطلبنا ، وهذا ليس تبريراً لأي شخص ، ولكن يمكن أن نحصل على بعض من حقوقنا في ظل هذه الظروف المعقدة التي يمر بها وطننا الحبيب ، فالحقوق لن تسقط وسنظل



الأستاذ : علي نايل

عن الإجلال والمعلمين يحتاجون للمكاتب التي يجلسون عليها ، وغيره من النواقص التي تحتاجها مدارس الريف الشمالي ، وهنا لابد من الإشادة بالمغترب السوداني الذي لم يتأخر يوماً في دعم كل ما تم ذكره من مستشفيات ومدارس وتركيبات الطاقة الشمسية التي انتشرت في مناطق الريف الشمالي ، ودعمهم لصناديق دعم المرضى ودعمهم لحملات الرش التي طالت عدد من مناطق الريف ، وياذن الله تعالى سيتم تخصيص مقالات عن دور المغتربين ودعمهم لكثير من المشاريع الخدمية ، ورسالتنا الأخيرة لمغتربي ريفنا الحبيب فلنتحد جميعاً وفليكن ريفنا في حدقات العيون ، لانه قوتنا في وحدتنا كسرة أخيرة :

كثيرين عملوا على قيام محطة الحريزاب النيلية ولكن كان على راسهم الشهم الكريم الباشمهندس الملك /كمال شبيلي وأقول لك عبر هذه الكلمات نسأل الله لك الشفاء العاجل يارب العالمين ، ولكل مريض ان شاء الله وتقوم لأهلك واحبابك بالعاية والسلامة اما الزيارة الاجتماعية والمعاودة لشخصك الكريم والتي كانت من حرائرنا بمدرسة السروراب وصلتنا واتحتفتنا ونحن خارج الوطن واقول لهن شكراً فقد جعلتونا نطمئن على صحة الباشمهندس ، وربنا يحفظكن جميعاً والله من وراء القصد حتى نلتق



وأقول لهنّ هذا ما يشبهنكم تماما (التفوق) وأتمنى أن لا تنقطع الصلات بينكن.. و في الختام أقول لكل من قرأ أحرفي هذه، أعذروني قد أكون أسهبت في الفرح وقد تكون المسألة لديكم عادية، ففي كل بيت يوجد الطبيب والمهندس والمحامي ولكنني أكتب لكم بإحساس الأب الفخور بنجاح إبنته وهو إحساس ستشعرون به عندما يتخرج أو يتفوق إبن من ابناءكم، و في الختام أتمنى لها أن تنال الماجستير ثم الدكتوراة وهي أهل لهما ياذن الله، و أخيراً ورغم ظروف الحرب و عد ثلاثة سنوات من هذا التفوق نالت تمهيدي الماجستير وتخرجت بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، من إرشيفي و دمتم سالمين،،

خاص. فالأم تمتلك ميزة الصبر وطولة البال، وقد أكرمني الله بزوجة صبورة وأكرمها هي بأمر لا تألو جهداً في إستذكار الدروس معها والدعاء لها وتهنئة كل سبل العلم والراحة لها وقد كافأها الله بتفوق بنتها ويا لها من مكافأة، وقد صدق أحمد شوقي حينما قال:  
الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق،،  
كذلك لا أنسى دور عمها عاصم بدعمه المادي والمعنوي لها، و كذلك عماتها بدون فرز لما بذلن من جهد تجاهها، وتمتد التهنئة لتشمل صويحياتها ودفعتها المميزة أكاديمياً وأخلاقياً بالتفوق وأخص بالتهنئة الإبنة آلاء طيفور وصفية حسن وسعاد فيصل ومروة كمال ومنى أنور عبد الفتاح،

فخر أسرتها و بالذات جدها لأمها المرحوم مبارك الحسن الذي يحب التعليم حباً جما، وكان دائماً ما يشجعها ويشد من أزرها بالرغم من عدم تعليمه الأكاديمي و لكن علمته الحياة والتجارب، وكذلك حلقات العلم الدينية، لقد كانت إبنتي متفوقة منذ شهادة الأساس وحتى الشهادة السودانية، مروراً (بالجميلة ومستحيلة) جامعة الخرطوم التي أفنت فيها أجمل سنوات العمر (ستة سنوات) كذلك يُنسب هذا النجاح للوالد العظيم أبوي (عوض) الذي دائماً ما يعطيها بارقة الأمل وهي في أشد أزماتها نتاج التأجيلات المتكررة للدراسة بسبب المظاهرات وكورونا وإضرابات الأساتذة ، وكذلك الأحداث الجارية بالبلاد، فقد كان يبت فيها الأمل والدافع المعنوي وكان دائماً ما يخاطبها بلقب الدكتورة وهي في مرحلة الأساس ولم تخيب ظنه وظننا بها،

كذلك لا شك أن حرص الأم وعنايتها بأطفالها من الأمور التي يغرسها الله في المرأة منذ أن يمنّ عليها بنعمة الأمومة. وتسعى الأم بكل جهدها لتمييز أولادها منذ الصغر، فإذا ما بدأوا حياتهم الدراسية تضاعف ذلك الجهد من جانبها من أجل تحقيق التفوق الدراسي. و الحقيقة أنه لا مجال لتفوق الطالب في دراسته في غالب الأحيان إذا لم يكن هناك إهتمام من قبل الأسرة بوجه عام، ومن جانب الأم بوجه

## وتلك الأيام

أساهة عوض احمد

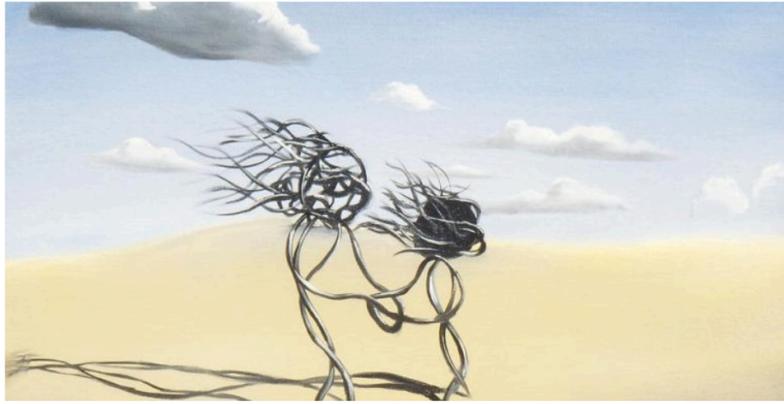
فردحة العهر



نعم الإله على العباد كثيرةً وأجلهن نجابة الأبناء ،، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله آناء الليل وأطراف النهار..

إنّ التعليم هو السبيل إلى التنمية الذاتية وهو طريق المستقبل للمجتمعات. فهو يطلق العنان لشتى الفرص ويحدّ من أوجه الا مساواة. وهو حجر الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات المستنيرة والمتسامحة والمحرك الرئيسي للتنمية المستدامة. و من هذا المنطلق أنهىء إبنتي الدكتورة والعروسة المرتقبة في مُقبل الأيام فاطمة أسامة عوض احمد بإكمالها العام الرابع جامعة الخرطوم كلية المختبرات الطبية بتقدير جيد جداً مما أهلها لأخذ المنحة المجانية لدراسة السنة الخامسة تمهيدي الماجستير بالجامعة نسبة لتفوقها.. لا يكون نجاح الإنسان ملكاً له وحده، فهو نجاح للعائلة، للأصدقاء، للوطن. وأكثر من يسعد بنجاح الإنسان والداه، فهم أول المهنيين بهذا النجاح، و أول المباركين له والفخوريين به، وأنا فخور بإبنتي فهي موضع تفاخري دوماً وأبداً ، و كذلك موضع

## إلى أمي، عليها السلام



رفع هاماتنا عالية ونطحن الدمع، يدفعا العناد الذي يرغم أقبية حملته وهنا على وهن، طفلاً يتعلق ويعجن لثغته، يشد الأعناق فلا تتلفت بقبلة، تحت الشمس والهتاف، والضوء الغرائزي وقهوة العذاري والمناديل، كنت ممدداً فوق سهرة حمى لاهية للعصب، اجذب ستارة (على ما يرام) أن نكونه، وأن نكونك في كون له نبرة رغوتك، لم نستطيع أن نكون عجز الأساطير عن النوم والسرى بتلايف مخيال الصبية، كي تصنع لنفسها افرشة عادلة، في البساطة والخير الممزوج بالرضا، كنا النضج في عشوائية الندم، ولم ينكسنا الخوف في صدفة الفطلق، يغزونا إيماً كامل في ارتطام الصدفة نفسها ونحن نكوي الذات لتتهدى، نرتديها للعبد، لعبيدين إن يكن بهما سماحة المحب وإسبال وقاره، ندلّيه في العفو المنادم للاغطية آناء الليل وصلوات الجسد، وفي تسبيحة ترفرف بسمت الجمال، كنا الإنصات لمخارج ينبشها المشهد ويحفها الحمد، جلسنا ولم يشف الرجاء غليل أمنية تركض منا، ولم ندرك أن الرجاء مصلوب في توقع مستهلك، في ترتيب أخصعتها للمعة، نعم هي الشلوخ مسارات الدمع الفائض لا من كبد مشاحن، ربما من قلب حجري الجنا، ينمو بالاصرار بعد أن يكشف ان الروح بذرة مسحورة، حبة تخبز وقتها وتعجن رماده، هي واثقة أنها تستيقظ بالابتسام في رخام المعنى، وبعدها ينتفض جسد الشعر المتلخق بنسقي جليل، يمسد ضامر الحزن في ظهر الكمان، هي كل شيء ينسجه الغياب لمعطفه، ويبقى بين الظنون أن قلته سيرفرف قرب مدخله رؤاك، قبله لن تختفي مهما اوتيت من تساميك سره الوقت، اقول لك لزال الحزن يتسع، ولم تزوي الذكرى، ولن يورق الأمل بدون المسمة الحانية، كلنا سنهرح للنوم كلنا سنهرح له ولن نقول للموت إلا «صباح الخير»..

سجن ، وفي اليأس الذي وضعنا حجر جداره سننقش، تراب ودم»، اقتسنا الليونة وسال بيننا ماء كفيف للصفة، شيدنا الاكواخ ونفخنا على منسأة رماد، وقبل أن نحترق لبثت بيننا الفراشات، كنت المغارة التي هربت منها، وأنست بينها والنار فتساقط الدخان، آخيته حتى زفر موجدته برخاوة، تساقط حجر يتفجر منه الماء، قلت: «كلما بدرنا انفسنا للارض، نمونا، نمونا شجراً وظل»، كلما تساقى الجرح انبتنا له الذكرى وغشينا الحلم، طال العود، تبرعم ولم ينثنى بلذته للعناق، وفرقنا الأطفال للشوارع المنهمكة بالحياة، للحياة قسر خطلها التي موضعتنا فيها، يسارب ويقارب أن يندغم في أرحامها، هو محض تبرير يلي الفاجعة، ويغزل نول الفجاءة إذ امطرت، وكأنك ضحكت ورددت متعجبة: «وهل الفجاءة إلا مطر؟ والمياسم بوقها اللذي في فقه الصباح»! سنسى عجلة الوقت وتروس الظهيرة بلحم غبارها، وكيف تنتسى غزلان ترعى داخل الصدر وسنها، ونحن الأبهين للحجل والأثبين لعناق القربى ومرابض السلوى، وفي الدعاء الممدود عرقه، تساوت الكفوف وعادت الأكام للقمصان وسادن العرق، ألم أقل لك انك اخفيت جناحك تحته، خبات الخريطة التي كنت أعود بها إليك ودستت مسارب تبضها، اخفيت الأوردة وقيدتي بحبك السرى، قيدت الوقت البدي الذي يخلب مكامن النوم ولم يغريها بأن تتقدم، يرسنها في كهفه، مكتوماً في ينايع الدم، وفي السرى الليلى وطلائع المشيئة، معك يجابد الصراخ والزغاريد المشققة بالصعود لرقبة الهواء، كنت اغمها، انتفس لها وأجذب اثر رسولها إليك، وما انعطفت النبوءة تلاوحنى، تهز شجر اخيلتي، وبروحي ميرة للعام، أنفقتها ومافسدت إلا لتطعم شهراً واحداً، ألم تظني أننا نتعب من ثوب أيام مزهوة ونرتاح بشلو دقائق هي حميمة الانفاس والسؤال الحتمي في الدفتر؟ كنا إذ نتقن

## أوتار

منتصر منصور



في هدأة الظهيرة فقزت فوق حيلي السرى، نسيت سرتي فوق جبل آخر وجفت، يا أمي في طبق الغبار والسخونة، شوبنا الاقلام فذرفت حبراً مالحاً تبقنته قبل الورق، وما انفك يظلل مسيرته رموش قاتمة بمجازاتها، كنا أنا وأنت واغنية لم يفرغ منها اللحن ولازلت تحضرين ظفرك المغموس في طبق رائق للحناء، تحضرين روحك نسمة للظهيرة فنجتاز الغوايات، للضحية التي اختزلت لها رفرقة ترافق الطيور لصوبة سنابل عينيك، وكلما ارتفعت الثقوب لقلب يحرّه الشجن نبستنا الوهلة فنردد صمت الناي، علينا الغفلة وحنائم لم تضع رونقها في الاسوار، نادتنا المواقيت فألفتنا مضرجين بغييم أبدي، مطرزين بأنفاس صعدت للشمس والنواخ، طفرنا سكون التجلي وضجيج النواقيس بالتخلي، ولم نفضّل ثوب الأرق، وفي الصدر تنمو بذرة المرثي وشهب الحواس، كتبنا في الجرح نبرة الشجن والعشم وواسيناً صدر الامنيات، لم تلت عريكة الوقت فانسرق ماؤه بين أصابع الانتظار، وبين النقمة القاطنة في صالة القلب، كان الوقت يلهو ياكليل وضعناه على الورد، ثم انسحب فوق صمت التوابيت مفرهذ إلا قليلا، قلت لك: «المكلمون لن يجد وقتاً يشتره، إلا بعض الندوب».. الندوب بيني وبين الهواء، وبين الصدى وترجيع صوته، والوقت مائل لسحابة لم تنفك البتة فأوجفت قلب الارض وتمارى لصحاريه يندد بالسراب، ولم ادر أنك السحابة، السحابة ظل لايلتوي بل يتقطر كالحناس، والمطر ظل يتحد بالتراب ورأس البيوت، وما ناجيت مذ طلتنتي سواك إلا خيبة واحدة لسقف حميميني معك، لكن المطر في سفوح العين يبرق، في ينايع الحشا يريزم رعد حتى يجدي الاتكسار الرؤوم، الحنون بلطفه، الباخع لنفسه الحكايا التي تتعلق بالظلال، الظلال التي أعادت لنا الظهيرة بينونة كبرى للحسرة، وها انا قررت أن اهدي المطر إلى ماشاء له النبت الحنون في براح السماكة، قرعت له أفاعي الوقت وظللت بالرهافة وما رميته إلا يثوبك، انقشع وابصر ثم رضى بتلو ثوابه، انثال على عجل كأنه يبرزخ نفسه، كأنه يتواطأ مع مدئ يشع بالسلام، كأنه يقسم بجذوع عتيقة ويبرز اسلافه في مفترق الأماجد، في بساط يمضي بالأقدام للحدوة، يعطي الهدهة وسهما ويسجنها في قفص الصدر، قلت لي: «إن الابدان

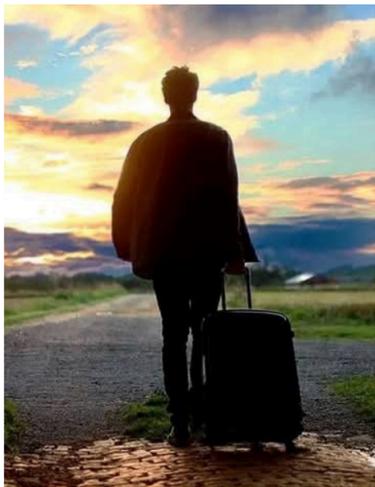
## جوهر الأشياء

على الهادي على



## حرب العصر

الفتنة الطائفية هي خطر كبير يهدد إستقرار المجتمعات، وإستغلالها لأغراض سياسية أو إقتصادية يزيد من حدة التوترات ويؤدي إلى مزيد من العنف والدمار. إستخدام الذكاء الإصطناعي لصنع صور تماثيل لشخصيات هامة وصور هدم القباب هو مثال واضح على كيفية إستغلال التكنولوجيا لتشويه الحقائق وتأجيج الصراعات الطائفية. المتابع بدقة موجة إنتشار صور تماثيل الذكاء الإصطناعي لشخصيات هامة وصور هدم القباب التي إنتشرت في الآونة الأخيرة لا يحتاج إلى عناء لإكتشاف أن هنالك فتنة طائفية تحاك على نار هادئة لتأجيج صراع أو نزاع بين المجموعات الدينية أو الطائفية المختلفة، في بعض الأحيان، يتم إستغلال الفتنة الطائفية لأغراض سياسية أو إقتصادية، مما يزيد من حدة التوترات ويؤدي إلى مزيد من العنف والدمار، بعد فشل التاجر المستفيد من تأجيج الصراع الإثني والعنصري والسياسي، إتجه إلى ضرب إسفين العقيدة بحجة حرمة التماثيل والقباب وما ذهب إليه من إستخدامات تقود إلى الشرك وهذا موضوع إذا تناولناه بشكل منهجي نجد أن الأصل في الأشياء الإباحة مالم يرد نص من القرآن والسنة وصاحب العقل يميز. لكن التاجر المستفيد لم يعجبه الوعي بل ذهب إلى صنع شخصيات هامة وعرضها على طريقة الذكاء الإصطناعي وعرض صور لهدم بعض القباب وبالتالي تزع فتيل الإنتقاد والتشريع والفضوى العارمة إنها الحرب ياسادة. من المهم جداً العمل على تعزيز الحوار والتفاهم بين المجموعات الدينية والطائفية المختلفة، وتعزيز حقوق الإنسان والحريات الدينية، للحد من الفتنة الطائفية وتحقيق السلام والإستقرار في المجتمعات. الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد نص من القرآن والسنة، وصاحب العقل يميز بين الحق والباطل، الغرض معروف من القباب التي هي فخر العمارة الإسلامية في تهوية المساجد وتوزيع الضوء والنور وتركيز الصوت وتخدم أغراض جمالية إرتكزت على الزخارف الإسلامية المرصعة بالحلي والمجوهرات والخطوط العربية والألوان الإسلامية الزاهية وأيضاً معروف الغرض من التماثيل الزينة والجمال والترويح عن النفس على أن لا تُعبد من دون الله، يجب علينا تحري الصدق في نقل المعلومة والخبر كما يجب علينا أن نكون حذرين من الاستغلال العرقي والسياسي والديني، وأن نعمل على تعزيز الوحدة والتفاهم بين جميع أفراد المجتمع.



حجازي سليمان

## أحزان مسافرة

ك..بيت جالوص متهاك الجدران، كل من ينظر إليه يظن أنه مبتسماً، إلا أن الشقوق تمددت بعيداً إلى آخر السقف. كعادته بعد الحرب يجلس وحيداً، وإن كان في مجمع من الناس تجده يختار العزلة، يُلقي التحية على الجميع ثم يتسرب من بينهم كنغمة حزينة ترتطم بالأوتار وهي تزيد المغادرة، لا لشيء سوى إنها تبحث عن اللامكان كي تعانق ذاك الإحساس الذي يسافر الأمل ناحيته. تجده يبحث عن أشياء غائبة في عالمها الآن، ولم يجدها سوى في ذكرياته، لذا تجده وحيداً يطارد اللحظات الهاربة من خدرها، التي لم ينل منها سوى الدمع والنحيب، كلما يعود منها لم يجد عائلته، ويترك أمه هناك تصلح غطب الحياة بطيب ضحكتهنا. أريكة الأطلال

الليل هادئ، ضوء النجوم اللامع لم يثر فتنة في السماء الصافية، السكون يعم المكان، صوت كدق الماء في جدول محدث رقرقة يرتد في جسده التحيل، لم يحرك ساكناً، يكتنم الأنفاس عله يستنقع معرفة مايدور بالقرب منه، يكاد يسمع صوت الدم في عروقه، يتحسس موضع الساعة في يده، شوكة الثواني اصبحت الأكثر ضجة في العالم، فجأة يختفي



الغربة

## لمحة شهيق

الشيخ محمد الصافي

## الغربة.. وجهان لعملة واحدة

في زمن تتسارع فيه الأزمات الإقتصادية وتضيق فيه فرص العيش الكريم، أصبحت الغربة خياراً لا مفرّ منه لكثير من أبناء الوطن الباحثين عن أمل جديد خلف الحدود.

يسافر المرء طامحاً في مستقبل أفضل، لكنه سرعان ما يكتشف أن الغربة ليست مجرد رحلة عمل أو هجرة مؤقتة، بل تجربة تمزج بين الحلم والوجع، وبين الأمل والألم.

هي إمتحان قاس للروح، يكتشف الإنسان عبره مدى عميق حبه لوطنه، وكم هي ثقيلة الحياة بعيداً عن الجذور.

لكن من بين محاسن الغربة أنها تُعلم الإنسان الإعتماد على نفسه، وتُثني فيه روح المسؤولية والصبر. وتمكن المغترب من معاشية تجارب جديدة تُكسبه خبراتٍ حياتية ومهنية، وتجعله أكثر إنفتاحاً على الآخر.

فيها يتعلم قيمة الوقت، وأهمية العمل، ومعنى الكفاح في سبيل حياة كريمة. وقد قال المفكر الفرنسي جان جاك روسو: "من لم يجرب الغربة، لم يعرف قيمة الوطن". الغربة كذلك تمنح الإنسان نضجاً فكرياً وروحياً، إذ يرى العالم بعين أوسع، ويتعلم التسامح وقبول الإختلاف. وفيها تفتح له أبواب الرزق والعلم، فيعود لوطنه أغنى تجربة وأوسع أفقاً.

فالغربة مهما منحت من راحة مادية، فإنها تسرق الطمأنينة من القلب، وتزرع فيه شعوراً دائماً بالحنين والإغتراب الداخلي. ويقول الأديب مصطفى صادق الرافعي: "ليس الغريب من فارق الأوطان، ولكن الغريب من فارق الإحساس بالأمان

الصوت، صوت المدفع المباحث لم يجد إحساس يستقبله بحرارة، فقد اخطأ مسامعه، قبيل وصوله صعدهت الروح وتركت الجسد رمزاً للبسالة، ليعلن موته في مساء لطيف. لكنه لم ينس أن يدون في مذكراته، في إحدى الليالي الأكثر هدوءاً في أيام الحرب يترجل شخص من متن القطار البطني، وأطلال تبكي رحيله حرية راحلة..

كتب على أحد مواقع التواصل. "يوجد علاج للداء الفتاك"، انتشر الخبر وتداوله الجميع، أخذ ينحسر عنه الجبر، كلما ضغط حرفاً في لوحة المفاتيح، لم ير شيئاً، فقط ظلام يسد مايبينه وبين مدى إبصاره، حيرة تسرى أفكاره، ورعشة تسكن جسده، ما كان منه إلا أن يذهب إلى صديقه شاكياً، عله يجد هدماً لقلبه المضطرب. تفاجأ عندما وجد صديقه هناك وقد سبقه ببضع أيام، وجيده قد طوقت بحبل متين، لم يستطع العودة، وإن صديقه الذي خلفه، فقد بُترت يديه وبلغ لسانه منذ أمد بعيد.



# وقاص من القرية إلى العالمية

الجزء الأول

## طفولة هادئة وصوت الطبيعة شكات البدايات.

، وأنا مازلتُ أذكرُ ذلك البيتَ بالنوبة شمالَ أم درمانَ ، الذي كُنّا ننتظرُ المواصلِ ،"بصّ ميرغني"، بجانبه قاصدينَ البُقعةَ ؛ البيتَ الذي ودّع فيه "المقدمُ الصادقُ عبدُ الجبارِ الشفيغُ" ابنه ورفيقةَ دربه "الأستاذةُ فاطمةُ عبدُ الجليلِ محمدِ الشفيغُ" ، لأداءِ واجبِ وطنيٍّ ، فارتقى شهيدًا وهما لم يبلغا الرشدَ بعدُ ، ولكنَّ ذلك الاستشهادَ كان بمثابة بذرةٍ لحياةٍ أشدَّ عزيمةً وإصراراً معرفياً ، وترقّق علميٍّ ، وترعرعَ وشبَّ ونضجَ فيه أديبنا...

أخيراً، وعبر صحيفتنا الإلكترونية ، نظفُ بِمُحاوَرَة الأديبِ القاصِّ "وقاصِ الصادقِ" ، وعليه أقولها بكلِّ صدقٍ : إنَّ "حَبَّةَ الوَئسَةِ" هذه المرَّةُ صعبةٌ عليَّ شيئاً ما ، والله بيني وبينكم صعبةٌ كثيراً خلاص! ، فاليومَ ، أحاورُ أديباً شاباً شقَّ طريقه إلى الدوليةِ بثباتٍ ، فأخذُ مكانه بين الأدباءِ ، كما أخذتُ كُتبهَ مكانهها بالمكتباتِ العربيةِ المختلفةِ ، وتناولها العديدُ من القراءِ بمختلفِ مكانتهم العلمية والأدبية والفنية ، وها هي تجذُّ طريقاً لها في مجالِ الدراما ، فعذراً ، عذراً ، ثم عذراً على ما سوف يُصاحبني من عدم توفيقٍ أو هَنَاتٍ

66

## شرارة الكتابة: القراءة والخيال ولدا التفكير بصوت عالٍ.

### الكتابة أفق للتفكير: محاولة لهضم العالم وفهم الآخر.



الى الشمال للطبيب صالح ، كتاب الحادث لأجاثا كريستي .

\* في رأيك ، ما هي الأداة أو الخاصية الأكثر أهمية التي يمتلكها النص الأدبي لكي "يؤثر على الناس إلى درجة تصديقهم وتبني مشاعر معينة"؟

- أن يكون صادقاً ، بمعنى أنه خارج من رغبة حقيقية في التعبير عن شيء ما أو مشاعر ، أو مبدأ ، وهنا لا أقصد بأن يكون لديك هدف معين أو رسالة من الكتابة وإنما لا تدعي أفكاراً أو مبادئاً غير ما يجول في خاطرك ، أن تعبر عما تشعر به حقاً وما يعتريك من أفكار وهو اجس وتسأولات ، هذه الرغبة في اخراج ما في دواخلك حقاً هو ما يصنع كتابات أصيلة صادقة يتعاطف معها الناس أو يندهشوا أو على الأقل يفهموا ولو بعض الشيء . و أعتقد أن الأداة الثانية هي الا تنشر النص حين لا يؤثر فيك شخصياً ، حين لا يمسك كقارئ ، يكتب الناس الكثير من الأشياء لكنهم لا ينشرون كل ما يكتبونه ، شخصياً لا أنشر شيء لا أحس بأنه عجيبني ومسنني شخصياً ، بالتالي فأنت القارئ والناقد الأول لعملك .

\* وصفك للكتابة بأنها "تفكير بصوت عالٍ" وصف عميق ، ما هي القضايا أو الأفكار الأكثر تعقيداً التي تجد نفسك تفكر فيها من خلال الكتابة وتشاركها مع القارئ؟

- أفكر في كل شيء تقريباً ، سمعت مؤخراً احدا الأستاذة يقول بأنه ليس هناك تفكير حقيقي بدون الكتابة ، والحقيقة هذا ما كنت أفعله منذ الوهلة الأولى والنص الأول ، الوجود برمته هو مسألة غريبة حين تفكر فيها ، يقول بورخيس بأن الكتب التي قرأها أهم بكثير من التي كتبها ، ذلك لأنه يمارس التفكير في القراءة الكتابة معاً ، خصوصاً أنه كثير الكتابة عما قرأه ، لذلك الكتابة نفسها هي محاولة هضم للعالم من حولنا ، رغبتنا في حكي القصص هي اعادة رسم لهذا العالم وتفكيك لتهيأته ، كتابة قصة تاريخية مثلاً تدفعك لفهم أفضل لهذه الحقبة التاريخية ، كتابة شخصية داخل رواية تجعلك تغوص في هذا الشخص الآخر ، ويبدأ الغوص بالتقصص ثم بالانغماس الحقيقي في هذا الآخر وفهمه ، وينطبق الأمر على الأفكار الكبيرة كالحرية والوطنية والانتماء والحب والكراهية ، نعتقد بأننا نفهم هذه المفردات بمجرد أننا وجدناها بيننا ، ولكن هيهات .



## قراءات مؤثرة: درويش، الطيب صالح، أجاثا كريستي

\* ما هي أبرز القصص أو القطع الأدبية التي قرأتها في بداياتك وشكّلت نقطة تحول في رغبتك بالتحول من القارئ إلى الكاتب؟

- كما أسلفت القول فليس هناك قطع أدبية بعينها كانت حاسمة في هذا التحول ، بل كل ما قرأته في البدايات ساهم بدرجة ما ، كأني كنت أستعد لفعل الكتابة عبر قراءات متنوعة جداً ، ففي نفس الفترة التي كنت أقرأ فيها قصص المغامرون الخمسة ومجلات ماجد والصبيان أيضاً كنت أقرأ ديوان عنتره وكتاب الرحيق المختوم و الأيام لطف حسين ، كنت منفتحة على جميع الأنواع ، لكن اذا كان يجب أن أختار قطع بعينها فيمكن اختيار الاتي : في حضرة الغياب لمحمود درويش "نص نثري" ، موسم الهجرة

\* بدايةً ، اسمح لي أن أرحب بك مجدداً . لقد ذكرتُ في مُقدّمتي أنك شققت طريقك بثباتٍ نحو الدولية ، وتناولت أعمالك أقلاماً متنوعة ، وها هي تجذُّ طريقاً نحو الدراما ، هل كان لهذا المسار المتفرد ، والذي انطلق من تلك البذرة العظيمة للاستشهاد والتضحية في بيتكم شمال أم درمان ، دوراً مباشراً في تشكيل زوايا رؤيتك الأدبية ، وفي ذلك الإصرار المعرفي والعلمي الذي دفعك إلى هذه المكانة الدولية؟ بعبارةٍ أخرى ، كيف صقلت تلك النشأة قلم وقاص الصادق ورؤيته للعالم؟

- مرحباً بك أخ عمار ، وبالتأكيد نعم، كلنا لنا نصيب من نشأتنا ، أحياناً أكثر مما نعتقد ، وكشخص قام في قرية هادئة وفي بيت كان على أطراف هذه القرية فإني أتذكر الكثير من الهدوء وأصوات الطبيعة والصفاء الذي يدعو الي التأمل ، ومشاهد الشروق والغروب الواضحة فكان الشمس تغرب وتشرق من خلف حوائط بيتنا ، وكأنها تعيش معنا في المنزل ، ثم إنها بيئة زراعية حيث تكثر أعداد المزارعين ويظهر أمامنا روتينهم اليومي من الغدو والرواح وتغير أمزجتهم داخل اليوم وبين المواسم ، ثم تشبعك بامتدادات الخضرة اليومية والنهر والخلاء ، كذلك لعب الطين و قطف الثمار من الأشجار ومحاولة صيد الطيور لمجرد المتعة ، ثم ملاحظة التغيرات التي تطرأ على هذه الحياة سنة بعد سنة بحكم قربنا من المدينة مما يحتم تغييراً متوالياً لكل شيء ، تزايد أعداد الموظفين وزيادة أعداد العربات في الشوارع ، تغير اساليب بناء المنازل وموادها، تغير الوظائف ، كل هذه الأشياء كانت تتطلب عقلاً ملاحظاً ليرى فيها الكثير من مفارقات الحياة وجمالها وصعوبتها ، فلم تكن تغيرات سريعة جداً لتكون غير قابلة للملاحظة ولم تكن بطيئة جداً لدرجة الملل ، داخل كل ذلك هناك دفء العشيبة كما قال الطبيب صالح ، وهناك شغف الأُس وتجمع الناس حول الحكايات والتشابك الاجتماعي اللطيف والتاريخ المخيم بحكاياته وصداها الدائم على جو القرية ، كل هذا زائداً الأساطير و الأفق الحالم يجعل الناس يريدون أن يكتبون شيئاً يعبرون به عما يعتريهم ، ذلك يفسر العدد الكبير من الشعراء والكتاب في القرية ، وكنت انا واحد منهم . بعد ذلك تأتي التجارب الشخصية والعقبات والمشاكل و ربما المآسي التي قد تحدث للشخص لتعيد صياغة تجربته أو تُضيف له أو تخصم منه . حيث تؤثر في الشخص أكثر مما يعتقد ايضاً .

\* كيف بدأت رحلتك مع الكتابة والقصة القصيرة تحديداً؟ وما هي الشرارة الأولى التي أشعلت شغفك بالأدب؟

من الصعب تحديد لحظات معينة بدأت منها الأشياء ، على الأقل في حالي ، فمثلاً أتذكر أنني دائماً كنت أحب القراءة وسماع القصص وقراءة القطع الأدبية في كتب اللغة ، ومع كل قصة جديدة كنت أتخيل واحدة أخرى بتفاصيل مختلفة ، هذا التخيل كان أساساً للكتابة ، كنت معجبا بقدرة هؤلاء الكتاب على اعادة صياغة وبناء ما حولهم ، ثم التأثير على الناس الى درجة تصديقهم وتبني مشاعر معينة معهم وأحاسيس وحنين الى زمن قديم مثلاً ، أو حب أو كراهية أو حتى مشاعر أكثر تعقيداً ناتجة عن قدرة النص على جعلك تفكر ، فالنص هو تفكير بصوت عالي وحين تقرأه تفكر معه .

## فليك واهي

د. إبراهيم بخيت



## حصانة رجل الشرطة في القانون السوداني



لو الشرطي إستخدم القوة بي حسن نية وداخل حدود سلطاته وواجباته مثلاً فضّ شغب ، قبض متهم ، منع جريمة وما إتجاوز القدر المعقول من القوة ، وما كان عنده دافع شخصي الفعل ده لا يعتبر جريمة ... يعني القانون بحمي الشرطي فقط في الأفعال المهنية المرتبطة بواجبه أما لو تجاوز حدود القوة ، أو كان عنده دافع شخصي، أو إستخدم سلطته إستخدام خاطئ هنا تسقط عنه الحماية القانونية (الحصانة) إذن الوزير:

(لا يجوز إتخاذ أي إجراءات ضد أي شرطي إلا بإذن صادر من الوزير أو من يفوضه)، بمعنى: لو الشرطي إرتكب فعل يمكن يكون جريمة لكنه متعلق بعمله الرسمي ما بتبدأ إجراءات قانونية ضده طالواي إلا بعد إذن من وزير الداخلية (أو المفوض منه) الهدف شنو من الكلام دا ؟

منع البلاغات الكيدية ، وحماية الشرطي من أي إستهداف أثناء تأدية الواجب لكن ده ما معناه إنه الشرطي فوق القانون لأنه الإذن ممكن يصدر والتحقيق والمحاكمة بتتم عادي جداً لو ثبت التجاوز.

التعويض والدية (تتحمل الدولة دفع أي تعويض أو دية في الجرائم المرتكبة أثناء العمل الرسمي أو بسببه)

من المفاهيم الضبابية لدى عامة الناس حول حصانة رجل الشرطة وتتناول اليوم بصورة عاجلة حول هذا المفهوم بصورة قدر الإمكان تزيل الضبابية وتوضح الصورة الحقيقية .

الحصانة...  
الحصانة في قانون شرطة السودان 2008م ما اتعلمت عشان الشرطي يكون فوق القانون ... بل بالعكس، عشان تحميهم أثناء آدائه لواجبه البكون فيه مهددات خطيرة على حياته وروحه والشرطي مفروض يفهم إنه الحصانة تكليف ما تشريف، وما منصة للغرور أو التسلط ، بل هي فقط عشان تسهل ليك تنفيذ الواجب وما تعطل العدالة. قانون شرطة السودان 2008م قال شنو عن الحصانة؟

القانون:  
في المادة (45) بعنوان (طلب الإذن لإتخاذ الإجراءات الجنائية ضد الشرطي) قال:

(لا يعتبر جريمة أي فعل يصدر من أي شرطي بحسن نية أثناء أو بسبب أداء أعمال وظيفته على أن يكون ذلك الفعل في حدود الواجبات أو وفق السلطة المخولة له ولا يتعدى القدر المعقول من القوة دون أي دافع آخر)..  
الكلام دة معناها إنه:

ختاماً:

1- الحصانة الشرطة ما حماية مطلقة  
2- وما حصانة عشان يمنعوا المحكمة من محاكمته..

3- وما عشان يرفع نفسو فوق القانون..  
4- الحصانة معموله عشان الشرطي يكون قادر ينفذ واجبو بدون خوف من بلاغ كيدي...

لكن لو أساء إستخدام سلطنتو أو تجاوز حدود القوة أو إرتكب جريمة منفصلة القانون بيحاسبو زيو وزي أي مواطن عادي ويمكن أشد في بعض الأحيان.

وخليك واهي...

وهنا الدولة بتتحمل المسؤولية المالية عن الأفعال البتصدر من الشرطي أثناء تأدية عمله ... والهدف هنا حماية الشرطي من الإضطراب للدفع من جيبه الخاص في مهام هو مكلف بيها أصلاً بحكم وظيفته.

لكن لو الفعل كان شخصي أو عدائي أو خارج حدود الواجب ، الدولة ما بتدفع. مكان الحبس:  
لو الشرطي محتاج يتحبس أثناء النظر في الإجراءات؟ بحسوه في حراسة الشرطة (ما الحراسة العادية) لحين انتهاء القضية...

وده لأن وجوده في حراسة عادية ممكن يعمل مشاكل أمنية أو مهنية..

## إستشارة

د. نهى سعيد



## اضطرابات الدورة الشهرية

مشكلة صحية صامتة تؤثر على حياة ملايين النساء تعدّ الدورة الشهرية مؤشراً مهماً لصحة المرأة الجسدية والهرمونية، إلا أنّ اضطرابها أصبح من أكثر المشكلات شيوعاً بين النساء والفتيات في مختلف الأعمار. ورغم أنّها مشكلة صامتة لا تتحدث عنها الكثيرات، إلا أنّ تأثيرها يمتد إلى نواحٍ صحية ونفسية واجتماعية عديدة.

ما هي اضطرابات الدورة الشهرية؟  
يشير الأطباء إلى أنّ اضطرابات الدورة تتمثل في أي تغيير غير طبيعي في:

موعد نزول الدورة  
مدة النزيف  
كمية الدم

الأعراض المصاحبة  
وتشمل هذه الاضطرابات: انقطاع الدورة، عدم انتظامها، غزارة النزيف، نقصه، أو حدوث نزيف بين الدورات.

أسباب متعددة... أبرزها الضغط النفسي وسوء التغذية

ترجع اضطرابات الدورة غالباً إلى خلل في التوازن الهرموني، إلا أنّ هناك عوامل عديدة قد تسهم في حدوثها، من بينها:

التوتر والضغط النفسي  
فقدان الوزن الشديد أو زيادته المفاجئة  
اضطرابات الغدة الدرقية

متلازمة تكيس المبايض (PCOS)  
تناول بعض الأدوية  
ممارسة رياضة عنيفة أو مجهدّة

سوء التغذية وفقر الدم  
ومؤكّد أنّ الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها بعض المجتمعات ساهمت في زيادة معدلات هذه الاضطرابات نتيجة سوء التغذية والضغط النفسي المتواصل.

علامات تستدعي زيارة الطبيب  
يحذر الأطباء من تجاهل بعض



الأعراض ، مثل:

غياب الدورة لأكثر من ثلاثة أشهر  
نزيف شديد يسبب ضعفاً أو دوخة  
ألم غير معتاد أثناء الدورة  
نزيف بين الدورات

اضطراب مفاجئ بعد أن كانت الدورة منتظمة

التشخيص المبكر يساعد على تجنّب المضاعفات، مثل فقر الدم أو مشكلات الخصوبة لاحقاً.

كيف يمكن للمرأة المحافظة على انتظام دورتها؟

ينصح الخبراء باتباع خطوات بسيطة تساعد على تحسين التوازن الهرموني، منها:

الحفاظ على نظام غذائي متوازن  
تجنب القلق والتوتر قدر الإمكان  
ممارسة الرياضة بشكل معتدل

النوم الكافي  
علاج فقر الدم إن وجد  
مراقبة الدورة وتسجيل مواعيدها

كما يشدد الأطباء على أهمية إجراء فحوصات دورية، خاصة لدى النساء اللواتي يعانين من السمنة أو العوامل الوراثية.

ختاماً... صحة المرأة مسؤولية مجتمع بأكمله

اضطرابات الدورة ليست مجرد مشكلة نسائية خاصة، بل قضية صحية عامة تتطلب وعياً ودعماً. تعزيز الثقيف الصحي، وتشجيع النساء على طلب المساعدة الطبية، وتوفير الخدمات الصحية المناسبة... خطوات أساسية لحماية صحة نصف المجتمع.

## ميادة

د هني كمال الدين

إختصاصي الأطفال



## تشنجات الحمى عند الأطفال

كثير من الأطفال يعانون من التشنجات الحرارية أو تشنجات الحمى، و الناس دائماً بتتسأل يا دكتور خطر التشنجات الحرارية شنو على أطفالنا؟  
نطمئنكم إنو الغالبية العظمى لا تترك أثراً على نمو ومدارك الطفل العصبية والإدراكية.

فقط ١٠% احتمال أن يتحول إلى صرع في حالات معينة إذا كان من النوع الغير بسيط، أو لدى الطفل إعاقة جسدية، أو تاريخ أسري للإصابة بالصرع.

التشنجات الحرارية عند الأطفال بنقسمها لنوعين:

1- بسيطة. 2- معقدة.

يلا كل واحدة لازم نعرفها ، و نحن عملنا التقسيم دا عشان لو كانت التشنجات بسيطة ما بتحتاج منا فحوصات وقلق و غالباً بتروح بدون ما تترك أثر على صحة الطفل.

كدي خلونا نتعرف على كل واحدة أول وبعدين نوريكم الفائدة شنو من التقسيم.

□ التشنجات البسيطة بتكون كالتالي:

• تشنجات في وجود الحمى.  
• تكون عامة في كل الجسم اليدين والرجلين والعيون.

• تستمر على الأقل لمدة خمسة دقائق ولا تتجاوز خمسة عشر دقيقة كحد أعلى.

• لا توجد أي إعتلالات عصبية بعد التشنجات.

• لا تتكرر خلال اليوم الواحد.  
• دائماً ما يكون هناك تاريخ مرضي سابق لنفس المريض، وتاريخ لحالات مشابهة في الأسرة.

○ التشنجات المعقدة على عكس البسيطة وتكون:

• تشنجات بوجود حمى.  
• قد تشمل أحد الأطراف أو جانب واحد من الجسم.  
• تستمر لأكثر من خمس عشرة دقيقة.  
• تتكرر أكثر من مرة خلال اليوم.

قد يصاب الطفل بعدها بشلل أو إعتلالات في الأعصاب.

يلا بعد عرفنا الإثنين نقول إنو التشنجات المعقدة غالباً ما تكون نتيجة أمراض خطيرة كالتهاب السحائي، وأورام الرأس، لذلك يجب التعامل معها بكثير من الإهتمام والفحص.

أما التشنجات البسيطة فلا تحتاج منا كل مرة فحوصات للدم أو وظائف الكلى أو نسبة السكر أو فحص عينة بزل الظهر أو أشعة ونكتفي بتعليم أسرة

الطفل كيفية قياس الحرارة عن طريق جهاز قياس الحرارة الرقمي والتعامل مع أي ارتفاع في درجة الحرارة بأن

نقوم بعمل حمام للطفل ، شراب البندول أو البروفين ، مع الذهاب للطبيب لمعرفة سبب الحمى وأخذ العلاج المناسب حتى لا يتكرر حدوث الحمى .

كيف نتصرف لو ولدي جاتو تشنجات :  
خليك واعية، وأتيتي، بطلي الجرسة والبكاء عشان تقدري تتصرفي صح وتخلي ولدك بأمان.

حاولي ختي وليدك على الأرض في مكان آمن بعيداً من الأجسام الصلبة والنيرون ، وحلة الملاح ، وما تحاولي تهجره بقوة أو توقفي التشنجات بيديك لأنها هي حركات لا إرادية والمقاومة ليها قد تؤدي لكسر العظام.

أول ما وليدك يستعيد وعيه كاملاً عملي كمكدمات، أو حميه عدل أديهو خافض الحرارة بندول ولا البروفين، وحاولي تصلي الطبيب تفحصي عن سبب الحمى و تاخدي العلاج المناسب..

أتمنى لكم كامل الصحة والعافية يا رب العالمين

## القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني علي ضوء جرائم الدعم السريع (١)

### ميزان العدالة

د. ناجي احمد الصديق



نشبت الحرب في السودان بين الجيش السوداني ومليشيات الدعم السريع المتمردة والتي كانت جزء منه في يوم من الايام ، ارتفع دوي المدافع داخل العاصمة الخرطوم وانتشر الدمار والخراب والموت في كل ارجائها وبعيداً عن كل تداعياته السياسية والاجتماعية والإقتصادية يجدر بنا اولاً إلى التنبيه إلى القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني الذي يجب أن يسود اثناء النزاع المسلح لأنه هو القانون الذي يجب أن يلتزم به طرفا القتال والذي يجب ان يكونا عالمين بكل قواعده الأساسية علم اليقين مصطلح القانون الدولي الإنساني (International Humanitarian Law) يعتبر مصطلحاً حديثاً، جاء نتيجة للتطورات المتلاحقة في المجتمع الدولي وانتقال القانون الدولي من مرحلته التقليدية التي تتميز بالأهتمام بعلاقات الدول بوصفها الأشخاص الوحيدة لهذا القانون إلى قانون المجتمع الدولي يشارك فيه الدول أشخاص آخرون من بينهم الأشخاص الطبيعيين، ونتيجة لهذا التطور أصبح الفرد يحتل مكانة هامة واصبحت حقوقه موضع إهتمام في المجتمع الدولي، تحميتها قواعد قانونية عرفية واتفاقية ، ضمن فرعين من فروع القانون الدولي العام عرفاً بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وهذا الأخير هو الذي يتكفل بحماية الأفراد وممتلكاتهم والأعيان المدنية في حالة نشوب نزاع مسلح ولذلك تغير مصطلح (قانون النزاعات المسلحة) المستخدم في إطار القانون الدولي العام إلى مصطلح (القانون الدولي الإنساني)

يعرف الفقهاء القانون الدولي الإنساني بأنه ذلك القسم الضخم من القانون الذي يستوحي الشعور الإنساني وهو يركز على حماية الفرد الإنساني في حالة الحروب، أما الدكتور محمود شريف بسيوني فقد عرفه بأنه هو مجموعة الأعراف التي وضعت لحماية فئات معينة من الأفراد والممتلكات تحرم أي هجمات قد يتعرضون لها أثناء الصراعات ذات صفة دولية أو صفة غير دولية من التعريفات السالفة نجد أن القانون الدولي الإنساني يحتوى على مجموعة من القواعد الأساسية بعضها عرفي والبعض الآخر اتفاقي والتي يجب مراعاتها في كل زمان ومكان وجدت فيه الحرب، وتهدف هذه القواعد إلى حماية الفرد الإنساني مهما كان وضعه وتصنيفه طالما أن ذلك الفرد لا يشترك بصورة مباشرة في تلك الحرب كما تهدف إلى حماية الممتلكات والبيئة من تلك الحروب طالما كانت لا تستخدم بصورة مباشرة في تلك الحرب، لهذا فان تلك القواعد تكون واجبة الاحترام من كل القوات المسلحة التي تشترك في الحرب سواء أكانت الدول التي تتبع لها تلك القوات موقعة على اتفاقيات القانون الدولي الإنساني أم لا، فقد تواضع العالم على تلك القواعد ممتدة في عميق جذور أعراف الشعوب وتنبع أساسا من الضمير الإنساني للإنسان تجاه أخيه الإنسان. فقد ورد في المواد 45 من اتفاقية جنيف الأولى والمادة 46 من اتفاقية جنيف الثانية أنه على كل أطراف النزاع أن يعمل من خلال قاداته العظام على ضمان تنفيذ المواد المتقدمة بدقة وأن يعالج الحالات التي لم ينص عنها على هدى المبادئ العامة للاتفاقية. كما جاء فيما يعرف بشرط مارتيز (والذي يعني أن قواعد الحرب الواجب تطبيقها والتقدير بها ليست تلك الواردة في القواعد الاتفاقية وإنما تشمل ما تفرضه المبادئ العامة للقانون الدولي وقواعد الإنسانية ومتطلبات الضمير العام الذي يهدف إلى سد النقص في قواعد القانون الدولي الإنساني، وجاء أيضا في ديباجة لأئحة لاهاي (كل السكان المحاربين يخضعون لحماية وتحكيم مبادئ الشعوب لأنها ناتجة من الممارسات الجارية بين الشعوب المتحضرة) وهذا يعني أنه في الحالات غير المشمولة بالأحكام الواردة في الاتفاقيات يظل السكان تحت حماية وسلطان مبتدئ الأمم كما استقرت بين الشعوب المتمدنة وقوانين الإنسانية والضمير العام، ولا يترك الأمر للتقدير الاعتباطي لقادة الجيوش

تنقسم قواعد القانون الدولي الإنساني إلى قسمين رئيسيين هما

القواعد الأساسية العامة:

القواعد الأساسية العامة هي القواعد التي تحكم سير القتال في ميدان المعركة بحيث يكون ذلك القتال أكثر إنسانية ولا يتعدى الهدف من المعركة وهو كسر شوكة العدو دون التجاوز إلى إستعمال أساليب تسبب ضرراً أكثر من ذلك من ناحية، ومن ناحية أخرى يجب أن يكون القتال متناسباً مع الضرورات الإنسانية وذلك على التفصيل الآتي:

1/ قاعدة تقييد أساليب ووسائل القتال:

بحسب هذه القاعدة فان حق الأطراف المتحاربة في إستعمال وسائل القتال ليس حقا مطلقاً حيث انه يجب عليها مراعاة النصوص المكتوبة والعرفية التي تقيدها في استعمال السلاح، وهذا ما عبر عنه الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية باعتماده هذا المبدأ واعتباره احد مبادئ القانون الدولي العرفي التي لا يجوز مخالفتها كما يشكل قاعدة دولية يتعين على كل الأطراف مراعاتها ، وجاء في البروتوكول الإضافي الأول انه يحظر استخدام الأسلحة والذائف والمواد ووسائل القتال التي من شأنها إحداث إصابات وآلام لا مبرر لها، كما ألزمت المادة 36

من البروتوكول الإضافي الأول أيضا أي طرف متعاقد عند دراسة أو تطوير أو إفتناء سلاح جديد أو أداة للحرب أو إتباع أسلوب للحرب بأن يتحقق مما إذا كان ذلك محظورا في جميع الأحوال أو في بعضها طبقا لقواعد القانون الدولي إضافة إلى الاتفاقيات الدولية قد أبرمت بشأن الحد من الأسلحة والألغام من كل ما ذكرنا نجد أن قاعدة تقييد إستعمال الأسلحة ووسائل القتال قد أصبحت قاعدة ملزمة لكل أطراف الحرب ويجب على الجميع مراعاتها والتقييد بها في كل زمان ومكان

2/ قاعدة التناسب بين الضرورات العسكرية والإعتبارات الإنسانية:

تعتبر هذه القاعدة من القواعد الأساسية التي يقوم عليها (قانون الحرب) الذي أصبح فيما بعد (قانون النزاعات المسلحة) ثم (القانون الدولي الإنساني) في النظام القانوني الدولي المعاصر، وهو يدور حول فكرة قوامها أن استخدام أساليب العنف والقسوة والحداع في الحرب تقف عند حد قهر العدو وإلحاق الهزيمة بقواته وكسر شوكته، و تتماشى هذه القاعدة -أيضا- مع مقصد القانون الدولي الإنساني وهو جعل الحرب أكثر إنسانية بتفادي إلحاق أضرار بالعدو أكثر مما تتطلبه أهداف القتال، فقاعدة التناسب بين الضرورات العسكرية والإعتبارات الإنسانية تعنى انه ليس من حق أي طرف من أطراف القتال أحداث أضرار بالعدو لا تتطلبها أهداف القتال والوقوف عند حد هزيمة العدو وكسر شوكته لا أكثر، فقد نصت المادة (51/4) من البروتوكول الإضافي الأول على حظر الهجمات العشوائية، ونصت المادة 51 في البند الخامس إلى أنه تعتبر هجمات عشوائية تلك التي تكون قصفا بالقتال أياً كانت الطرق والوسائل التي يعالج هدفها من الأهداف العسكرية الواضحة التابعه، أو تلك التي يتوقع منها أن تسبب خسارة في أرواح المدنيين أو تسبب إصابات بهم أو أضرار بالأعيان المدنية، وقد حذر بعض الفقهاء من الأخذ بمبدأ الضرورة بصورة مطلقة الأمر الذي يؤدي إلى خرق قواعد وأحكام قانون النزاعات المسلحة، التي اكتسبت صفة القواعد الآمرة مثل القاعدة التي تحرم استخدام الأسلحة السامة في الحرب، وهي قاعدة عرفية تمتد جذورها إلى العصور القديمة، ثم تمت صياغتها في معاهدة دولية شارعة تقضى بتحريم جميع الأسلحة السامة في الحروب ويرى الباحث انه يجب أن تقوم الأطراف المتحاربة بالالتزام بقاعدة الضرورة العسكرية وذلك حينما توجد وقائع موضوعية تبرر الالتزام بها ومسألة وجود تلك الوقائع من عدمها تقررها المحكمة المرفوع إليها النزاع وفق الوقائع والأدلة التي يستند إليها الأطراف.

3/ قاعدة الإنسانية:

ارتبط ظهور مبدأ الإنسانية في النظام القانوني المعاصر بقانون جنيف الذي بدأ باتفاقية جنيف لسنة 1964م لحماية الجرحى في الميدان وما تلاها من اتفاقيات أخرى لحماية ضحايا النزاعات المسلحة من مرضى ومنكوبين في البحار وأسرى ومدنيين وأعيان مدنية، وكان لتأسيس منظمة الصليب الأحمر وتوسعها لتضم الهلال الأحمر، والجهود التي بذلتها منذ العقد السابع من القرن التاسع عشر الفضل في أن يصبح هذا المبدأ حجر الأساس في تطور القانون الدولي الإنساني بصفة عامة وإضفاء الحماية لضحايا النزاعات المسلحة بصفة خاصة، علما بان الحركة الدولية للصليب الأحمر كانت قد حددت منذ البداية المبادئ التي تقوم عليها وأولها مبدأ الإنسانية

من المعلوم أن الإنسان هو الهدف الأول للقانون الدولي الإنساني باعتباره أعلى قيمة يسعى إلى حمايتها في أوقات الحروب والنزاعات المسلحة ولهذا فان على الأطراف المتحاربة السعي لصيانة حرمة الإنسان وذلك بعدم الأمر بعدم الإبقاء على أحد على قيد الحياة أثناء الحرب أو إدارة الحرب على هذا الأساس، كما يجب أن تصان حرمة الإنسان دون تمييز على أساس الجنس أو الدين أو العنصر أو المعتقد وان يكون الأساس الأوحد الذي تصان بموجبه حرمة الإنسان هو الإنسانية، فقد جاء في المادة 10 من البروتوكول الإضافي الأول انه يجب إحترام الجرحى والمرضى والمنكوبين في البحار أياً كان الطرف الذي ينتمون إليه، كما يجب أن يعامل أياً منهم معاملة إنسانية وان يلقي جهد المستطاع وبالسرعة الممكنة الرعاية الطبية التي تتطلبها حالته ويجب عدم التمييز بينهم لأي اعتبارات سوى الاعتبارات الطبية ، وفي هذا الإطار نجد أن المادة (75/1) من البروتوكول الإضافي

الأول قد وضعت حكما عاما أكدت فيه على حرمة الإنسان دون تمييز، فقد جاء في فقرتها الأولى أن الأشخاص الذين في قبضة احد الطرفين يعامل معاملة إنسانية في كافة الأحوال . وأضافت بأن أولئك الأشخاص يتمتعون - كحد أدنى - بالحماية التي تكفلها المادة دون أي تمييز مجحف يقوم على أساس العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو العقيدة أو الآراء السياسية أو غيرها من الآراء أو الانتماء القومي أو الاجتماعي أو الثروة أو المولد أو أي وضع آخر أو على أساس أي معايير أخرى مماثلة. مما سبق ذكره نجد أن القانون الدولي الإنساني قد اهتم بالإنسان في زمن الحرب وذلك بصيانة حرمة وعدم الاعتداء عليه بأي شكل من الأشكال، كما مكنته من التمتع بكل المميزات التي نص عليها دون أي تمييز، كما ألزم أطراف النزاعات المسلحة باحترام هذه القاعدة من خلال النصوص التي جاءت في البروتوكول الإضافي الأول لسنة 1977م. ومنها ما نصت عليه الفقرة الثانية البند (أ) من المادة 75 على حظر الأفعال التي تمثل انتهاكاً لحرمة الإنسان وحددتها على سبيل الحصر استقبالا وحالا وفي أي زمان ومكان سواء ارتكبها مدنيون أم عسكريون ، والفقرة (ب) على انتهاك الكرامة الشخصية وبوجه خاص المعاملة المهينة للإنسان والحط من قدره والإكراه على الدعارة أو أي صورة من صور خدش الحياء، وفي الفقرة (ج) اخذ الرهائن، وفي الفقرة (د) العقوبات الجماعية.

القواعد الأساسية الخاصة:

وهي تلك التي تتعلق بحماية ضحايا الحروب وقانون الحرب، فضحايا الحروب يحتاجون إلى الحماية اللازمة التي تمكنهم من العيش الكريم وتجنبيهم مذلة العوز والجوع والمرض ولهذا فان أهم القواعد التي تعنى بحمايتهم تتمثل في الآتي

1/ قاعدة الحياد في توزيع المساعدات:

وتعنى هذه القاعدة بعدم إدخال المساعدات الإنسانية كجزء من النزاع المسلح أو أداة من أدوات الحرب فلا يجوز مثلا إعطائها لفريق دون آخر أو إلزام أي شخص بأي شيء كشرط لتقديم تلك المساعدات، وقد أرست ذلك المفهوم اتفاقية جنيف الأولى 1864م واعتبرت تقديم المساعدات الإنسانية حتى للخصوم عملا قانونيا، كما أكدت اتفاقية جنيف الخاصة بتحسين حال المرضى والجرحى بالقوات المسلحة في الميدان على انه لا تعتبر هذه المساعدات بأي حال تدخلا في النزاع المسلح.

2/ قاعدة الرعاية الخاصة:

تكفل تلك القاعدة حياة سوية كريمة تحفظ كرامة الإنسان للأشخاص المحميين بموجب القانون الدولي الإنساني أثناء النزاعات المسلحة والحروب، وعدم اعتبار الأسر كعقوبة للشخص بل هو مجرد وسيلة لمنع الخصم من الاستفادة من الشخص الأسير.

تقرر المادة 13 من اتفاقية جنيف الثالثة لسنة 1949م حظر الأفعال التي تؤدي إلى موت الأسير أو تعريض صحته للخطر، فيحرم بتر أي عضو من أعضائه، أو إجراء أية تجارب عليه، ويجب ألا يخضع إلا لما تقرره الجهة الطبية التي تعالجه، ويحظر اتخاذ أي إجراء بالتأثر من الأسير، وتكفل المادة 15 من الاتفاقية الثالثة أيضا الحق في العناية الصحية والطبية، وتكفل المادة 16 الحق في المساواة في المعاملة بين الأسرى

أما بالنسبة للأول فقد نص البروتوكول الإضافي الأول في المادة (77/1) على أنه في حالة النزاع المسلح الدولي يجب أن يكون الأول موضع احترام خاص وان تكفل لهم الحماية من أي صورة تخدش الحياة، ويجب أن تهني لهم أطراف النزاع العناية والرعاية بالقدر الذي يحتاجون إليه. هذه بعض قواعد القانون الدولي الإنساني التي تم النص عليها في الاتفاقيات الدولية والتي تم التعارف على تطبيقها أثناء الحروب والنزاعات المسلحة وهي قواعد معنية بالتخفيف من آثار الحروب على الإنسان وممتلكاته، وحماية الأشخاص الذين ليست لهم علاقة بتلك الحروب، كما أنها قواعد عامة مجردة صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان وفي كافة الظروف وهي تقوم على أسس إنسانية بحتة، وبهذه الكيفية هي مستقرة في ضمير كافة الشعوب الإنسانية وهي قواعد تسهم كثيراً في إرساء مفاهيم وقواعد القانون الدولي الإنساني وتستمد هذه المبادئ قوتها من الأعراف ومما ورد في إعلانات حقوق الإنسان وهي ملزمة لكل المجتمع الدولي

نواصل

## جوه الحكاية

عاطف أدم احمد

بالواضح



تكاثرت ضغوط الحياة على الواحد منا وهو واقع الحال في كل دول العالم فمتطلبات الحياة وسرعة إيقاعها فرضت واقعاً جديداً وعلينا نحن في السودان بشكل خاص نتاجاً للتردي السياسي والحرب التي فرضتها مليشيا الدعم السريع.

وسط كل ذلك ينجز الواحد منا عمله ويتلقى أجره وبأخر نفس ب (زيت المصافي) يتوجه إلى المحال التجارية المتناثرة في القرية لشراء إحتياجات الأسرة..

حتى هنا الأمر طبيعي جداً لكن الغير طبيعي هو نوعية الزبائن أو مرتادي الدكاكين بغرض الشراء أو بدون غرض..

أناس نذروا وقتهم لإطالة أمد التواجد داخل المتاجر مفرغين تماماً لهذه المهمة ولا يعينهم أصحاب الأعمال الشاقة الذين يقفون بقدرة قادر حتى يشتروا نصف كيلو سكر..

لا يعينهم الحرج الذي قد يوارد من يريد الإستدانة

ولا يعينهم تحرج النساء وحياء الفتيات علي غرار قباحة التواجد في المتاجر دون هدف والمماطلة وتأخير الناس

هناك نوع من السماجة والعبط الذي اعتبره السياسة التحريرية لخطاب أو كلام مثل هذه الشخصيات.

جوه الحكاية...

قد يكون الكلام قاسي لكن والذي بعث محمد بالحق نبياً إن التواجد في المتاجر دون هدف والمماطلة وتأخير الناس جرم مبین هناك طالب الدين وهنا من يشتري بمبلغ زهيد وهناك من لا يريد معرفة ما يريد

وهناك من أتى مرهق مجهد

إتقوا الله فيهم..

رسالة في بريد التجار خفوا يدكم شوية ومشوا الناس..

## لله درك شيخنا عبدالرحيم



الأثر الطيب في تخفيف آلام الفقد ، واللفتة المعبرة والمؤثرة من مركز إسلاخ للدعوة بقيادة الشيخ محمد الفاتح عبدالوهاب وطلاب القرآن بختم القرآن والدعاء له بمنزله .

نعزي أنفسنا وأهلنا الكرام في قرية النوبة والريف الشمالي قاطبة في فقد هذا العلم الذي أفل نجمه بعد حياة عامرة بالصبر والجهد والإخلاص وقد ترك إرثاً ثقيلاً للأجيال القادمة للحفاظ عليه .

نعزي أسرته وعلى رأسهم الأخ الكريم / الفريق شرطة أحمد إمام التهامي وأبناءه وإخوانه الصادق والدكتور عبدالعزيز وأهلنا بالريف الشمالي ونسأل الله أن ينزل عليه شأبيب الرحمة وسنظل أوفياء نذكر فضله وندعوا له بالمغفرة وأن يحشر مع الصديقين والشهداء ، ودعم المشروع الوقفي لتخليد ذكراه ولا نقول إلا ما يرضي الله إنا لله وإنا إليه راجعون وإنا لفقدك أستاذنا الجليل عبدالرحيم إمام لمحزونون .

ومحسباً يوصي بالتكاتف والتعاقد والصبر ، علمنا قوة الإيمان والعزيمة ورجاحة العقل .

نحفظ له من الود ما لا يحصى وله دين مستحق في نفوس كل الأجيال التي عاصرتة ، وله حب خاص من أهله في الريف الشمالي عمومه وعلى الأخص في الجزيرة إسلاخ والسورراب .

أقعده المرض في أواخر عمره .. صبر وأحتسب وكان رده للجميع الحمد لله في أي زمان عاودته ، شيعته جموع غفيره من أهله وأبناءه ومعارفه وذرف عليه الدمع الصغار قبل الكبار ، حضر إلى العزاء كبار المسؤولين بالدولة والقيادات وأعضاء المجلس الوطني والوزراء وزملائه بوزارة التربية والتعليم ، أعزه أهلنا بالريف الجنوبي وعموم قبائل الجموعية والهواوير والجميعاب وكل عارفي فضله .

وكان لقيادات الشرطة في الخدمة والمعاش ورابطة خريجي أمدردان الأهلية



## لواء ركن م / مهود أحمد شنيبو

وأنا أطل بينكم في إطلاتي الأولى أجد أنه يتوجب علي أن أثنم الدور الذي تقوم به الصحيفة على محاولتها تغطية واقع ريفنا هذا فلكم منا الشكر ابتداءً ونأمل أن نكون لكم سنداً إنني أرى أنه يتوجب علي أيضاً أن يكون مفتاحي في الدخول على ساحة ريفنا هذا من خلال تناول شخصية لا نركبها على الله ولكن نحسب أنه من الأنقياء فقد عاشه في ميادين شتى ووجدناه نعم الأخ قبل كل الصفات..

أسمحوا لي أن يكون مقالي الأول عن شخصية أخيها عبد الرحيم إمام التهامي المنتقل إلى جوار ربه أمسية الإثنين ٢١ مارس ٢٠١٩م أستاذ الأجيال الذي إنطوت صفحة من حياته التي إتسمت بالمجاهدة الصبورة فقد أرسى نهجاً لجيل إمتد عطاه منذ أوئل السبعينات وكان وقتها رئيس شعبة التاريخ بمدرسة أمدردان الأهلية ومن أباكار ورموز الحركة الإسلامية بالمدرسة ، ومن طلابه الكارس وحسين خوجلي والإمام الطيب من السورراب وإخوانهم آل كردمان وأبو العزائم والقائمة تطول .

كان أخواً ومريباً وصديقاً حازقاً في عمله وصبوراً ، أسس إدارة التقويم التربوي بوزارة التربية وبخت الرضا وإمتحانات السودان ، صال وجال بعلمه صابراً ومحتسباً لا يكل ولا يمل ، عمل في مجالات الخير في منطقة الريف الشمالي لأمدردان قاطبة ليس النوبة فحسب .. موجهاً وناصحاً ، يُلجأ إليه في كل المشاكل التي عنده مفاتيح الحل لها ، كان ناصحاً

## الفيهو عطر ، بنشم

## طرف مكلي

مهلاوية عبده



ما كنت لاكون راض عن نفسي إن لم اقل ببعض البعض عن تلك القصة المفعمة بأحدث ما توصلت اليه علوم التربية الحديثة عن قيمة زرع الثقة في الابناء فكلما حاولت أن أجد صياغاً .. لتصيديني الظنون والأوهام ، لكن حيث لات مفر فيكفينا تواضعاً في غير موضعه ولتخرج عني حروفي كيفما تواترت فالمشهد أكبر من وصفي أعلم .

كان سيد قومه وكان يُحظى بينهم بقدر من الاحترام والتقدير لا يقوى أحد على إحصائه

إعتادوا منه كل جميل فعمل ينافي ما يمت بواقع الحساب لقياس ، وقديماً قيل ، اذا قيل في حق فلان أنه كريم فليس هناك من صفة أخرى تزيد في وصفه مكانة.

كان عماد قستنا متجاوزاً في الكرم كل ما هو معتاد وطبيعي ، فكل واقعة تفوق سابقتها وما أكثر القصص لمن أراد تتبعاها ، يكفي أنه كان مكان إجماع قومه .

وبكل تلك الصفات والمحبات ، كان مقدر له ان يتزوج من خارج حدود أسرته ومضاربهم ، فعدّد في زيجاته وكان مضرب مثل لدى كل من صاهرهم و محل تقديريهم .

لكل زيجة قصة تستحق أن تروى وكانت لمشيئة خالقه ألا ينجب إلا من واحدة منهن ، عاش محموداً مشكوراً ومصدر فخر عند كل من سمع عنه دع عنك مُعاشريه ومُعاشييه .

مقصد كل من سمع عنه ، قضاي غرود و عنده يتوفر المفقود ، متكاً الحبان و فرج الصرمان ، في صمت يذهل الانس والجان ، سبحانك لك العزة والصولجان قضيت أن تصطفيه لجوارك ولم يشبع من رؤيته كل من سمع عنه وصار لشخصه متطلعاً ولهان ، عن عمر يكاد شرخ شباب ووحده المعطي الآخذ المنان .

فدون سابق مرض قدرت ان تأخذه اليك ، في غفلة سهونا المتماذي ، فحتى أقرب الناس اليه كل في شأن نفسه لاهي ، ويالها من ظهيرة لم تكن في الحسبان ، فبعد أن مضى صبحه واول نهاره فيما اعتاده في سائر الأزمان ، من تفقد آل وجار وماهو عام الشأن ، ولم يكن في فعله ذات يوم ببعيد عما امرت به عبدك مخلص الايمان ، شكته بوخزة إبرية ليست ذات لمعان ، وماهي الا لحبظات كان ابن صلبه على رأسه في تمام الإتران ، بما تطلب الأمر من حضورٍ و نبهان ، وسرعان ما قضيت له الى جوارك الأتيان .

لحظتها كان موضع راسه في محطة وسطى من سكنى كل الحبان ، أعلن الابن مكان مواراة الجثمان ، وعندها كان توافد الاشقاء ويا لعظم الشأن ،

## الناس والحياة

د عبد العظيم مكي



## لا بديل لمياه النيل...

## وقرى الريف تستحق ماءً نقياً

تمثل مياه النيل شريان الحياة في السودان، وهي المصدر الأكثر إستدامة ونقاءً لتزويد المواطنين بالمياه الصالحة للشرب. لكن المؤسف أنّ عدداً كبيراً من قرى الريف الشمالي- شمال أم درمان ما زال يفتقر إلى هذا الحق الأساسي، إذ تعتمد هذه المناطق على مياه جوفية تعاني من تلوث كيميائي واضح يجعلها غير صالحة للشرب وفق المعايير الصحية.

لقد أضطرّ أهل هذه القرى إلى تركيب فلتر في محاولة لتحسين جودة المياه، لكن الحقيقة التي لا ينبغي تجاهلها هي أنّ الفلاتر حتى المتطورة منها—لا يمكنها إزالة جميع الشوائب الضارة. فهي مجرد حلول إسعافية لا تعالج جذور المشكلة، ولا يمكن أن تكون بديلاً عن توفير مياه نقية وآمنة من مصدر موثوق.

إن تحسين خدمات المياه في هذه المناطق لم يعد مسألة رفاهية، بل ضرورة إنسانية وصحية. فالمياه الملوثة تهدد صحة الأسر، وتزيد من مخاطر الأمراض المزمنة والحادة على حد سواء، كما تفرض عبئاً إقتصادياً على المواطنين الذين يلجأون لشراء الفلاتر أو المياه المنقولة بتكلفة عالية.

لا بديل لمياه النيل إلا مياه النيل.

وواجب على الجهات المعنية والدولة—حكومة إتحادية ومحلية—أن تضع قرى الريف الشمالي في مقدمة أولوياتها عبر:

1. إيصال مياه النيل المعالجة إلى القرى عبر شبكات آمنة ومستدامة.
2. تحديث محطات المياه القائمة وتوسعتها لزيادة الإمداد.
3. إجراء مسوحات دورية لجودة المياه الجوفية وتحديد مستويات التلوث.
4. توعية المجتمع بالمخاطر المرتبطة بالمياه الملوثة وطرق الوقاية.

إن توفير مياه شرب صالحة للسكان ليس منحة ولا تفضلاً، بل حق أصيل من حقوق الإنسان، ولا يمكن أن نستمر في تجاهل معاناة آلاف الأسر التي تعيش يومياً تحت وطأة مشكلة يمكن حلها بإرادة واضحة ورؤية عملية.

حان الوقت لإتخاذ خطوات جادة...

فصحة المواطنين تبدأ من قطرة ماء سليمة.

أسر أحد الحضور للشقيق بأن الإبن حدّد مكان الستر والزمان .. لم يزد العم على أن قال :

( كلمتنا نحن ماشة كان جات من كبير ولا صغير )

سبحانك ربي نسألك الهداية و الغفران ، فكم من دروس يمكننا تعلمها من جملة كهذه وفي فقد كهذا علما بأن مكان الدفن لم يكن هو المعتاد لحديثي منتقلي أسرته الأم ومع ذلك لم يزد العم عما قال به اعلاه في كالمأمل الرضا

فأي تربية انجبت هولاء

واين أضعنا نحن معالم الصواب والهديان

لله دركم

لله دركم

لله دركم

## حكايات من حارتنا

بُور لم تستقبل فطرة من غيث لعشرات السنين ،كنت رشيقاً وخفيفاً وخبيراً في غرس تلك النوايا الحسنة .

صديقي اللعين يكون قد أحكم ربط صفايح الحديد ، هو يبدأ بالربط أولاً ثم يعطيني الإشارة ببدء خشو الشطة داخل أفواه رفاقي شهداء جيوش النعاس .

ومن شروط هذه المؤامرة ،إياك ثم إياك أن تُنبه أحد النائمين أو تُوقظه حتى لو كان شقيقك .

لذلك كان الجميع في حالة صمت وترقب وضحك مكتوم.

وما هي إلا دقيقتين حتى يبدأ أحدهم بالبتصق بقوة لافظاً ذلك الشيء الحارق من داخل فمه بصورة مضحكة، فهو الآن في حالة اللاوعي .

ثم يبدأ الثاني والثالث بنفس الإنفعال ، ليجدوا ليس هناك من أحد ، فقط هم ، فيبدأوا بالجري ،وهنا تكمن المفاجأة ،

وهي ارتطام الصفايح مع بعضها مصدرة أصواتاً غير مفهومة ، اصوات كأن السماء امطرت أبواقاً ، الدماغ في تلك اللحظة يفسرها تفسيراً مربعاً ، كأن أحداً ما

إختطف رفاقك وهو الآن يلحقك ليلتهمك ، فتبدأ بالجري ثم يلحقك الثاني والثالث فتزداد ضجة الأصوات فيزيدك ذلك رعباً ،

وهكذا تبقى راکضاً أنت وبقية المهرولين إلى أن يظهر امامكم مثل اشباح ضاحكة، معلنين نهاية هذا الكابوس اللعين ،ومازالت الذاكرة خبلي بالكثير .

سلاماً على من كانوا رفاقي في تلك الأيام الجميلة أخض التحيات لرفاق الطفولة في/ بحري/ الحاج يوسف / الحلة الجديدة الخرطوم القديمة/ الشقيلاب / القوز / ديم السلك.

انتم ومازلتم الخارطة التي شكلت هذه الشخصية.



وكل هذا يتم في السير دون علم اغلب المجموعة ، لأن هناك أعضاء معينين لا

يحلو لهم النوم إلا عندما نجتمع في تلك المجالس الغريبة.

وعلاج ذلك النعاس هو الشطة ولا شيء سوى الشطة ، كيف لك ان تنام ونحن لم نُسْمِعْكَ حكاويتنا ونُسْمِعُنَا ما عندك يا هذا!

لذلك لدينا (الشطة والصفايح المزعجة) . نواصل السمر والحكاوي وأعيننا تُراقب أعين ضحايانا.

تري من هو اول شهيد سنحتفل به ونرفقه بالسبعين لسعة ناربة !!

نسيث أن أخبركم أن بجانب الشطة كانت لدينا ادوات تعذيب أخرى وهي بعض صفايح الحديد الخفيفة ، نربطها بأرجل رفاقنا الذين استسلموا لجيوش النعاس المزعجة،نظل على تلك الحالة ، نترقب بحذر ، إلى أن تبدأ إشارة الهجوم ، كنت انا دائماً من يضع الشطة ما بين شفاههم المتدلية التي جعلها الجفاف مثل ارض

في تلك الليالي إذا رأيت هذه المجموعة لوليت فراراً ولُمِلْتُ منا رعباً ، لونا ابيض ناصع البياض من تراكم الأتربة والعيون مكتملة السواد، اشكالنا غريبة مخيفة تخلو من البراءة ، وليس فينا شيء يدل على براءتنا سوى اعمارنا اليافعة

أما الشعر من شدة تجاعيده لظننت أننا اشباح متفزمة ، شعورنا تبعث داخل الناظر إلينا الرهبة ، كلها تراب وبقايا أشياء لا نعلمها والكثير من أشلاء كائنات لا تحب إلا السكن فوق فروات هذه الرؤوس المرعبة ، وبعضنا يكون قد إحتفل بأسبوع فراقه وخصامه مع الحمام ، الجلد تصلب وأصابه الجفاف ، والتشققات رسمت خرائط وتضاريس العالم كله.

أذكر أن صديقي ورفيقي ذات يوم عندما كنا نلعب تحت زخات المطر ، اصابنا البلل ما عدا هو كان جلده ينفذ قطرات الماء نفصاً ،حتى ظننا أنه من طول مفارقتنا للحمام تحول جلده إلى مساحات اسمنتية خالية من المسامات .

كانت اجمل لحظات الليل هي وقت الحكايات ، والتميز في الأمر أن كل فرد أو مجموعة يكون لديها قصة مختلفة عن الآخرين ( في المرات القادمة سنفرد لها مساحة).

وكما كانت لدينا في الليالي حكايا ، ايضاً لدينا مقالب ومشاكسات نصفها بريئة وغير بريئة ، ومن ضمن هذه المقالب ، كنا إذا جئنا الليل واستوى على جودي أعيننا فمفسحاً للنعاس التسلسل إليها ، نرسل اصغر واحد فينا ، يتسلسل إلى داخل مطبخ أمه ليسرق لنا كمية معتبرة من الشطة الحمراء ،أو يذهب إلى واحدة من بائعات الطعمية ليأتي لنا منها ببعض الشطة الخضراء المفرومة جيداً.



محمد هوسا

وفي تلك الليلة وكحال كل الأطفال في ذلك الوقت ، لا شغل ولا شاغل لنا سوى اللعب وافتعال المشاكسات النهارية لننسيج منها حكايا نتسلى بها أثناء الليل والأنس.

كنا نستهلك طاقاتنا ما بين التسخن داخل الخواري أو الذهاب إلى النيل ( البحر ) ، أو رحلات صيد القماري وطيور البجع ،

وما تبقى لنا من طاقة نحفظها لمشاكسات الليل ، فالليل له قدسية عندنا، وعند كومة تراب أو فسحة وبزاح في مكان ما في ذلك الحي الهادئ نهاراً و

الصاحب ليلاً ، نجتمع لنحكي مغامرات النهار ،كانت اشكالنا تُترجم افاعيلنا النهارية ، فكل واحد منا لديه وصمة جريمة على جبينه ، هذا ضرب ابن غفير

المدرسة ، وذاك سرق بيضة من ييوض دجاج جدته ، وذاك أصاب أخيه الصغير بحجر ارتد من فوق شجرة الدوم الواقفة حيري عند ناصية حينا المضحك ، فبدلاً

من أن يحتفي بحمل حبات ثمار الدوم المتساقطة، حمل رأس أخيه المفجوج ، وهؤلاء إقتحموا مزرعة البطيخ ، أكلوا منها ما استطاعت أفواههم إلى البطيخ

سبيلا، ثم نالوا عقابهم بعد أن قبضهم عم جاد الله (صاحب المزرعة ) ، وهناك مجموعة متخصصة في سرقة الحمير من زرائبها ، وهؤلاء تجدهم أكثرنا إصابات

وعلامات ، لديهم هواية ركوب الحمير والتسابق بها داخل الحي ، ثم يتركونها تعود لزرائبها وحدها



بقلم بشرى سليهان

الفن ليس رفاهية نلجأ إليها في أوقات الفراغ، بل هو نبض الحياة وصوت الإنسان حين تضيق به الكلمات. إنه مساحة نلتقي فيها جميعاً، مهما اختلفت لغاتنا وثقافتنا، لنكتشف أننا نتشارك نفس الأحلام ونفس المخاوف ونفس الأمل في غد أفضل.

\*الفن يداوي القلوب\*  
كم من طفل في مناطق النزاع وجد في الرسم نافذة صغيرة على عالم أكثر أماناً؟

وكم من إنسان جريح استطاع أن يبوح بألمه عبر لحن أو قصيدة؟ الفن هنا ليس مجرد لوحة أو أغنية، بل هو علاج يخفف الصدمات ويمنح الروح فرصة للتنفس من جديد.

\*الفن يروي قصصنا\*  
المسرح الذي يحكي عن قضايا الناس، الجداريات التي تزين جدران الأحياء المهملة، الأفلام التي تنقل صوت

المهمشين... كلها ليست أعمالاً فنية فحسب، بل شهادات حية على ما نعيشه، وصرخة تقول: "نحن هنا، وهذه قصتنا".

\*الفن يبني مجتمعات أقوى\*  
حين ندعم الحرف التقليدية، أو نحول الأحياء المنسية إلى فضاءات إبداعية، أو نفتح أبواب السياحة الثقافية، فإننا لا نحتفي بالفن وحده، بل نخلق فرصاً للعيش الكريم ونزرع بذور الأمل في أرض كانت قاحلة.

\*الفن لغة سلام\*  
الفن يجمعنا في مهرجانات عابرة للحدود، يكسر الصور النمطية، ويمنحنا فرصة لنرى الآخر بعيون جديدة. في المسرح التفاعلي، في الجداريات المشتركة، في النصب التذكارية التي تكرم الضحايا... نجد أن الفن قادر على فتح حوار صادق، وعلى تحويل الألم إلى قوة تدفعنا نحو التصالح والمضي قدماً.

\*أمثلة تلهمنا\*  
من "أوركسترا السودان الكبير للشباب" التي تجمع موسيقيين من مناطق متنازعة، إلى مشروع "الجداريات من أجل السلام"، وصولاً إلى مهرجان "سلام عبر الفنون" الذي يطوف المدن والقرى... كلها شواهد على أن الفن يمكن أن يكون بذرة سلام في أرض عطشى.

## الفن في خدمة المجتمع ورسالة للسلام



الفن ليس ترفاً في زمن الأزمات، بل هو ضرورة إنسانية. إنه اليد التي تربت على كتف مثقل، واللغة التي تعبر عنّا حين نعجز عن الكلام، والجسر الذي يقودنا إلى عالم أكثر تفهماً وتسامحاً.

حين نستثمر في الفن، فإننا نستثمر في إنسانيتنا المشتركة، ونمنح أنفسنا فرصة لنعيش بسلام مع الآخر ومع ذواتنا.

\*التحديات والفرص\*  
صحيح أن الفن يواجه عقبات التمويل والاستدامة، لكن قوته تكمن في أنه يصل مباشرة إلى القلب، ويستطيع أن يخلق حركات مجتمعية تتجاوز الحدود والجغرافيا. ومع وسائل التواصل الحديثة، صار صوت الفن أبعد مدى وأقوى تأثيراً.

\*وختاماً\*  
لنتكلم لغة سلام\*  
الفن يجمعنا في مهرجانات عابرة للحدود، يكسر الصور النمطية، ويمنحنا فرصة لنرى الآخر بعيون جديدة. في المسرح التفاعلي، في الجداريات المشتركة، في النصب التذكارية التي تكرم الضحايا... نجد أن الفن قادر على فتح حوار صادق، وعلى تحويل الألم إلى قوة تدفعنا نحو التصالح والمضي قدماً.

\*أمثلة تلهمنا\*  
من "أوركسترا السودان الكبير للشباب" التي تجمع موسيقيين من مناطق متنازعة، إلى مشروع "الجداريات من أجل السلام"، وصولاً إلى مهرجان "سلام عبر الفنون" الذي يطوف المدن والقرى... كلها شواهد على أن الفن يمكن أن يكون بذرة سلام في أرض عطشى.

### قصة قصيرة



بقلم : روي حسن النور

ما المسافة بين الحكاية والصمت...!! كنت أعزلاً، وأنا احشد الصمت وراء سؤالك، كانت اغنيتهك واحدة، ولحنها واحد، وأنا أدس الكثير من الرقصات وراء مخيلتي، أعبر نحوك فلا طريق يقود إليك، وتعبرني أنت كمدية تنفوس بكل البكاء والحشرجة، لتواري دمعها بين دمي.

### ليتك كنت رصاصة..!



ليتك كنت رصاصة..؟! على الأقل ما عانت المسافات بيننا، وما انتظر الحديث.

ما كنت لتفهم، أن شعرة رقيقة، بين بكائي وصمتي، و بين عجزك وانتظاري.

أنا الطأولة المدلوقة على حافة المواعيد. القهوة التي تبرد بعد كل رشفة. ماكنث جيدة المظهر، ضفائري ملوية فوق بعضها،

أظافري مأكولة بكثرة التكبير، عيناى معطوبتان، وشفطائى فارقتها الكلام، ولكن على ظهري كل العتاب، والمواقف السيئة.

أحمل فوق رأسي خذلاً عاصف، كل من شاء قد جاد وصفه بلسانه.

ما كنت وحيدة، محفوفة بالسعي، و الخطى التي لا تمل. أعزف لحنك كلما شعرت بالضلال، أغوص بباطن ذاكرتي، لتتبت صورتك على وجهي من جديد.

هكذا أنت..!

سقوط لصلابتي، و صمتي.

هزيمة للرؤى.

ونصوص تصمد كلما غشتها ريح الذاكرة.

### تعبير

( ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين )

نعزي انفسنا وسكان الريف قاطبة في رحيل كل من :

# خلف الله فرج الله  
# الشرف وقيع الله  
# شيخ / رشاد عمر مصطفى  
المكاوي

# فتحية سليمان محمد  
سائلين المولى عز وجل أن يسكنهم فسيح جناته مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا

اللهم إنا لله وإنا اليه راجعون

مركز إسلامي للدعوة  
إسلام

# سبر ومناقب

## الفقيه احمد المصطفى النوراني



صينية نحاس من التركيبة السابقة إقتناء الفكي احمد المصطفى النوراني /١٨٠٠- ١٨٨٥ م

محادثات على ظهر الباخرة تحاشياً لتجمع الناس . ورفض رجال الشيخ أحمد المصطفى ذلك العرض ولكن الشيخ طمأنهم على سلامته وذهب مع (السعيد) للباخرة التي سرعان ما تلقي قبطانها أمراً بالإقلاع بها للخرطوم وهي تحمل غنيمتهم لغردون باشا في شخصية الشيخ أحمد المصطفى .. وهنا يرى تلاميذ الشيخ قصة حدوث كرامة مشهورة للشيخ أحمد ذهل لها ركاب الباخرة قد عجزت الحركة بناتاً ونزل الشيخ عن ظهرها وانضم الى جيشه واراد أن يبقى على حياة السعيد ورفاقه فامر قبطان الباخرة ليقلع بها ففعل وتحركت الباخرة التي كانت قبل قليل هنيئة جامدة لا تعمل آلاتها ومحركاتها. وبعد ذلك الحدث الذي اعتبر خرق للعادة وطبائع الأشياء اتسع جيش الشيخ أحمد المصطفى الذي كان يتكون من قبائل الجموعية والجميعاب والسوروباب والمعوضاب والنوفلاب والفتيحاب والزنارخة وغيرهم . وفي يوم 19 أكتوبر 1884م وصل الامام المهدي بجيشه الرئيسي الى ديم الفتيحاب شمال ام درمان وعسكر هناك وتحرك اليه الشيخ أحمد المصطفى في كوكبة من فرسانه وقابل الامام المهدي واخذ عليه عهد البيعة هو ورجاله على الجهاد في سبيل الله .. ثم أعلن المهدي إذنه بأن الشيخ أحمد المصطفى مأذون له بإعطاء البيعة لكافة أتباعه وأهل المنقطة ثم قدمه لابكار الأنصار ممن تم على أيديهم نصر الثورة في كل مراحلها بقرب السودان .. ثم قدمه المهدي على كل الناس ليصلي بهم إماماً وكان هذا في تقاليد الامامة أقصى درجات الأكرام والاعتبار الديني والقيادي.

وبعد معركة الخرطوم التي اشترك فيها الشيخ أحمد المصطفى طلب المهدي من الشيخ أحمد أن يختار له موقفاً بمنطقة ام درمان ليكون مقراً له ولحكومة الثورة .. واختار الشيخ أحمد المصطفى موقع قبة المهدي الحالية بعد الانتصار في موقعة الخرطوم ومقتل غردون ومعظم ضباطه في يوم 26 يناير 1885م .

توفي الشيخ أحمد المصطفى في نهاية نفس عام الفتح عام 1885م أي بعد وفاة الامام المهدي بستة أشهر وكان بعد فتح الخرطوم قد عاد للجزيرة اسلانج ومارس شياخته وقيادته الدينية بعد أن وضع السيف واستأنف صحبه القلم واللوح والقرطاس .. وكان عمره عند وفاته ثلاثة وستين عاماً وتولى خلافة القيادة الدينية بعده أخوه عبدالله الكردي وسار المسجد في الجزيرة اسلانج على نفس الطريقة والأسلوب في أداء رسالته.

هكذا استدلت الستار على هذه الحياة الحافلة، والتي جمع صاحبها بين أشرف وظيفه (تعليم القرآن) وأعظم رسالة (مجاهدة أعداء القرآن) وبعد أن فتحت الخرطوم علي أيدي أهلها وأبنائها، عاد صاحب السيف إلى محرابه ليستأنف رسالة الحياة عبر تعليم أبناء المسلمين القرآن .. ونؤكد ختاماً بأن رواد هذه الحركة الجهادية كانوا هم أهل العلم والقرآن حيث كان قادة الفتح فيها هم أهل القرآن وأصحاب الطريق رهبان الليل فرسان النهار، وفي عليتهم الفقيه أحمد المصطفى النوراني والشيخ العبيد ود بدر والقاضي عبدالقادر والشيخ احمد أبو ضفيرة ولن ننسى قاضي قضاة السودان وكبير علمائهم الشيخ محمد ودالبديوي الذي ملأ الفجاج والنجاد علماً في ساحات العلم وعدلاً في ساحات القضاء وشجاعة في ساحة الجهاد .. وهو ملمح لابد من التأكيد عليه لأن دور هؤلاء العظماء يحتاج إلى مزيد من الجلاء حتى يعرف خلف الأمة وأبناء المستقبل من صاغ مراقي عزهم، وأعلى صوتهم وكتب كلمات كرامتهم وركز لهم مكانة تحت الشمس.. ولطالما أفسد المؤرخون مآثر الرجال وغمطوا حقهم واستبدلواهم بمن كثر عن الطمع وقل عند الفرع .. أعيدوا كتابة التاريخ فقد اعتدى عليه الكثيرون.

الخليفة عبد الله التعايشي في أن يعود إلى مقره ليستأنف تعليم القرآن بعد هذه الهجرة التي شارك وبقوة في نشر رايته ورفع لوائها ومقاتلة عدوها والانتصار لكتابها فاستحق وبجدارة شرف الانتساب الى المجاهدين ، بعد أن تشرف بتعليم كتاب رب العالمين . أحسن الخليفة استقباله بل وأمر أن تضرب نواقيس الحرب وأن يجتمع المجاهدون عند ضفة النيل لوداع قائد من أعظم قادتهم بعد أن ركز السيف ورفع المصحف ، وعاد إلى اهله باسلانج ليوقد تقابة أهل القرآن من جديد .

وكما كان الرجل رقماً في تاريخه أسرته وأحفاده فقد كان قبل ذلك رقماً لا تحطئه العين في تاريخ حضارة السودان بل هو من شارك في صياغة هذا التاريخ بجهاده وجهاد تلاميذه بعد أن عكف على صياغة قلوب أبناء المسلمين على كتاب الله ومنهج رسوله فكان بحق صاحب الكتاب وفارس السيف وواحد ممن تحقق فيهم وصف السلف ، فرسان بالنهار رهبان بالليل ..

وتلخيصاً لهذه الفصول المهمة لتاريخ السودان وتاريخ جهاد الفقيه أحمد المصطفى النوراني نورد باختصار ما سطره قلم المؤرخ البار (التجاني عامر) في مجلة الخرطوم تحت عنوان دراويش وفرسان ، كان ذلك في عام 1974م حيث قال : (في نهاية عهد مملكة الفونج وبداية حكم الاتراك للسودان ظهر في الجزيرة اسلانج الشيخ الأمين ود أم حقين كزعيم روحي اكتسب بورعه وتقواه وكرمه وخلاوي تعليمه ثقة الناس من كل مكان في المنطقة وما وراء المنطقة التي يسكنها ، ومع أن الشيخ الأمين كان أحد تلاميذ الشيخ الطيب ود البشير- الا إنه قد اكتسب تبعية ذاتية واسعة النطاق كفرع مستقل من فروع الطريقة السمانية التي انتشرت بتوسع في ذلك الحين.

والشيخ الأمين لم يكتف بدراسة القرآن وحفظه وتجويده ولكنه درس الفقه على المذهب المالكي في حلقات الشيخ ود عيسى في المسيد وحصل على إجازة التدريس للرسالة ومختصر خليل واشتهر كأحد ناشري تعاليم المذهب المالكي بالسودان بالإضافة لتدريس القرآن الكريم على نطاق واسع وتخرج على يديه عدد كبير من الحفاظ السودانيين من مختلف قرى مديرية الخرطوم وسواها، كما تخرج عليه بعض الفقهاء الذين انتشروا ومارسوا تدريس الشريعة الإسلامية في مناطقهم.

والشيخ أحمد المصطفى الذي تولى مسؤولية الخلافة بعد الشيخ الأمين في حوالي عام 1268هجرية كان عمره نحو ثمان وعشرين سنة ولم تتغلب عليه فورة الشباب ليتخلى عن مسؤوليات ضخمة لا يتفرغ لأعبائها الثقيلة إلا الشيوخ وذوي التجارب الكبرى حيث أجرى توسعاً كبيراً في معهد القرآن حتى أطبقت سمعته الآفاق وتوافد الناس اليه من قريب ومن بعيد .

وفي عام 1882م بعد انتصار الامام المهدي على جيش الجنرال هكس باشا في شيكان يوم 5 نوفمبر تسلم الشيخ أحمد المصطفى رسالة من الامام المهدي يطالبه فيها بالانضمام هو وأتباعه للثورة المهدية وإعلان الثورة ضد حكومة الترك في الخرطوم من الناحية الشمالية لامدرمان عند خور شمبات وأن يتعاون في إعلان الثورة وتنسيق الجهاد مع الشيخ العبد ود بدر في الناحية الشرقية من الخرطوم.

ولم يكن للشيخ أحمد المصطفى بّد من اتخاذ قرار حاسم وسريع في الأمر فتملمس رجالاته وأتباعه ووجدهم يتحرفون للإنقاض على الحكومة وغردون باشا فجمعهم وتلا عليهم خطاب المهدي الذي كان يحتفظ به سراً ومع تلقي الاستجابة الجماهيرية أعلن الثورة على الملأ وزحف بتعبئة مكتملة الى حيث واجه الخرطوم من الناحية الشمالية الغربية عند خور شمبات ، ثم أرسل الى الشيخ أحمد أبو ضفيرة شيخ الجموعية ليجمع الناس ويحاصر الخرطوم عند ديم الفتيحاب غرب الخرطوم .

وكان موقع حصار الشيخ أحمد المصطفى الأمين قد تم بتفاهم مع الشيخ العبيد ود بدر الذي احتل منطقة حلة خوجلي وبحري والصابي وشمبات وحلفاية الملوك وأدرك غردون باشا خطورة الموقف الاستراتيجي الذي يحتله الشيخ أحمد المصطفى بالنسبة للنجدة البريطانية التي كان يتربص وصولها من الشمال بطريق أم درمان البري أو بطريق النيل .. وفكر غردون في استمالة الشيخ الثائر أو القاء القبض عليه عن طريق أحد تلاميذه في دراسة القرآن ومن أبناء عشيرتهم الجميعاب وهو ضابط في جيش غردون اسمه السعيد الجميعابي فأرسله على متن باخرة نيليه وبصحبته وفد من كبار رجال غردون باشا بدعوى التفاوض معه بهدف أن يرى غردون طريقة للتسليم للثورة المهدية واقترحوا عليه أن نجري



م. محمد الفاتح عبد الوهاب

استحق الفقيه أحمد المصطفى النوراني ، الحافظ العالم الفقيه المجاهد ، استحق وبجدارة الانتماء إلى أشرف طائفة وأكرم ثلة ، حين وصفت بصفة تميزت بها وتسامت عليها حتى تربعت على بساط الأخيار الأطهار ، رهبان الليل وفرسان النهار ، فجمع الله له بين الطيبين القرآن والجهاد، فرفع مصحفه واستل سيفه ، وقاتل عدوه ، لأن الحق عنده من غير قوة تحمية مهبط كسير الجناح ، كما يقول شهيد الكلمة ومفسر القرآن صاحب الظلال.

وفي سباحة سريعة مما كتبه عنه بعض أفراد الأسرة ، وليس آخرهم الشيخ الخليفة صلاح الدين الشيخ ادريس الشيخ الصادق ابن الفقيه النوراني عن دور جده في ثورة المهدي وحصار الخرطوم علاوة على دوره الأصيل في تعليم القرآن وتنشئة الأجيال ، علماً بأن ما كتبه الشيخ هو خلاصة ما كتبه مؤرخون سودانيون وأجانب مازالت تنشر في المطابع الوطنية والأجنبية .. يقول شيخ صلاح عن جده: تولى رعاية القرآن بعد وفاة والده ، اشترك في محاصرة الخرطوم هو وتلاميذه من جهة خور شمبات ثم الفتيحاب ، عينه المهدي إماماً للصلاة بالجيش بمسجد المهدي ، حتى وفاة المهدي عام (1885م) ، ثم عاد إلى إحياء مسيده باسلانج في أغسطس من ذات العام.

تولى الخلافة بعد وفاة والده (الفقيه ود أم حقين)، وكان عمره آنذاك ثمانية وعشرين عاماً ، ورغم فورة الشباب فقد برزت فيه صفات خاصة، كان لها الأثر الكبير في صقل شخصيته، حيث جعلت منها قيادة دينية واجتماعية وجهادية متفردة، قادرة على تحمل التبعات، التي يعجز عنها أصحاب التجارب ممن عركتهم الحياة .. بعث إليه الإمام المهدي رسالة يطلب فيها مناصرته في مقاتلة الانجليز ، فلم يتردد في إجابة النداء، فأغلق مسيده وحزض تلاميذه ، وعبأ فرسان الجموعية والجميعاب، وأهل الاستجابة من الريف.

كانت رسالة المهدي للشيخ العبيد ود بدر، وللفقيه أحمد المصطفى ، بمحاصرة الخرطوم من الجهة الشرقية والشمالية الغربية، أوكل إلى الشيخ أحمد المصطفى المرابطة بالجهة الشمالية الغربية عند خور شمبات، حيث أرسل إلى تلميذه الشيخ أحمد أبو ضفيرة شيخ الجموعية، لتجميع المجاهدين بمنطقة جنوب الخرطوم ومحاصرتها انطلاقاً من ديم الفتيحاب غرب ، ليأتي الدور على القاضي عبد القادر للرباط منقطة الكلاكلة جنوب الخرطوم.

استطاعت الكتبية التي يقودها الفقيه النوراني محاصرة الضفة الغربية للنيل والحيولة دون وصول قوات الحكومة والتي كان يقودها اللواء فرج الله من الوصول إلى الشاطئ الغربي كما أفلح هذا الفيلق في قطع الإمداد القادم من امدرمان لنجدة المحاصرون داخل مدينة الخرطوم ، كما أفلح وبقوة في الحيولة دون وصول قوات النجدة الحكومية القادمة من جهة السبلوقة.

كان الفقيه أحمد المصطفى في هذا الحصار المطبق يمثل أميراً لكل القوات المقاتلة من الجهة الشمالية والغربية والتي قوامها مناطق الجموعية والجميعاب والسوروباب والحريزاب والنوفلاب والقماراب والجباراب والفتيحاب والزنارخة وغيرهم.

في يوم 26 يناير 1885م كان الانتصار العظيم للإمام المهدي في موقعة الخرطوم، حيث قُتل غردون واجتث رأسه ومن معه من ضباط.

بدأت المشاورات لاختيار موقع للعاصمة الجديدة فكان رأي الفقيه أحمد المصطفى إنشاء الدولة الجديدة بوسط منقطة امدرمان حيث أشار على المهدي بموقع المسجد والقبة حيث تأسست دولة المهدية في هذا المكان حيث أوكل الى الفقيه المنوراني مهمة إمامة الصلاة بالجيش فكان هو الإمام الأول لأعظم مسجد صلى فيه آلاف المجاهدون الذين اشتركوا في حصار الخرطوم أو القادمون من بعيد .

بعد وفاة الإمام المهدي استأذن الفقيه أحمد المصطفى 11

## شق الوادي

عبد الوهاب الطيب



### الرشيد (زين) السروراب

■ أحد أعيان قرية النوبة توفي في ليلة من ليالي رمضان 1412 هـ، وفي المقابر كان الجميع صامتين وواجمين وكأنهم غير مصدقين بأن الرجل (الغني الكريم،  
سمح النفس بسام العشيات الوفي الحليم العفّ كالأنسام روحاً وسجّياً) قد أخذ الموت وكان أمثاله لا يموتون، ثلاثة وثلاثون عاماً مضت ومات الكثير من الأعيان والعوام ولكن الناس لا يصيبهم ما أصابهم يومذاك من ذه  
ول ووجوم فكل شيء تغير حتى مراتب الأحزان .  
■ اليوم وأمس وغداً يموت الأمير والغني

( أحمد ) و(الطيب) لإستقبال وإستلام جثمانه بمطار الخرطوم وبعد إستلام الجثمان تحركت سيارة الأخوين وعلي متنها جثمان أخيها الراحل نحو قريتهم وقبل وصولهم بلحظات تعرضوا لحادث حركة مات علي إثره (أحمد ) و(الطيب) أشقاء المرحوم (دفع الله) والأم المكلومة التي كانت تنتظر جثمان ابنها المغترب إذا بها تستقبل جثمانين ثلاث من أبنائها دفعة واحدة في لحظة واحدة والناس في جزع شديد وقلق شديد علي والدة الأشقاء الثلاث ولكن الأم فاجأت الجميع بصبر واحتساب قل أن تجد له نظيراً والشقيق الأصغر (محمد سعيد) يرسل رسائل الشكر لزملاء وأصحاب ورفقاء أشقائه الراحلين ويطمئننا علي الوالدة المؤمنة الصابرة المحتسبة والتي أتمني أن تنال جزاء الصابرين الذين يدخلون الجنة بغير حساب .

والفقير، والناس في مراسم التشيع يستوي عندهم الأمر فلا حزن ولا إفتقاد ولا وجل ولا عظة بل ضحكات وهمهمات وونسات وعلي مقربة منهم من كان قبل قليل حياً يسعى بينهم ، واللهم نسألك عظة وإعتباراً .

■ نتحدث عن الموت ولسنا في مراتب العلماء ولكن الغفلة ليست عن الموت لكن حضرته تستفزنا واللهم موتاً تسعد فيه النفس بقاء ربها وحينها ما ضرنا أن شيعنا الناس أو رقصوا علي جثتنا.

■ وعن الموت فلا بد من أن لكل واحد منا قصة موت لشخص ، تجاوز تأثيرها وألمها حد الفجيرة ولي قصة في هذا السياق لا زلت عالقاً في لحظات حدوثها الأولي منذ خمس سنوات :  
(دفع الله مساعد) رفيق دراسة بالجامعة(دفعه) من منطقة كتفية الحلاويين توفي بالإمارات عام 2020م وبعد 48 ساعة من وفاته ذهب شقيقه

## منصة "بلدنا" وتحديث مسارات الإستيراد

ويبرز في التحديث الأخير للمنصة إدخال مسارين متكاملين: أحدهما موجه للشركات والأنشطة التجارية، والآخر مخصص للأفراد عبر نظام الإستيراد الشخصي ، المسار التجاري يوفر للشركات حساباً إلكترونياً يدير دورة الإستيراد كاملة، ويُسهّل تتبع حركة السلع من لحظة الطلب الأول وحتى وصولها إلى الموانئ.

أما المسار الشخصي فيتيح للأفراد إستيراد احتياجاتهم بقيمة تصل إلى 3,000 دولار كل شهرين، من خلال إجراءات رقمية تمنح هذا النشاط حجماً واضحاً داخل بيانات السوق.

تجميع هذين المسارين في إطار رقمي واحد يخلق منظومة أداء أكثر شفافية، ويمنح الدولة والشركات والمستهلكين رؤية مشتركة حول حركة الواردات. ومع تراكم البيانات داخل المنصة، تتكوّن قدرة أعلى على فهم هيكل الطلب الإستهلاكي والتجاري، وتظهر صورة أكثر دقة لحجم السلع التي تدخل البلاد عبر القنوات الصغيرة والكبيرة على حد سواء.

ويمثل هذا التحول إحدى الأدوات المهمة لبناء سياسات تجارية منسجمة مع إحتياجات الاقتصاد في الفترة المقبلة، حيث إن وضوح البيانات، وثبات الإجراءات، وتكامل المسارات الرقمية يفتح المجال أمام دورات إستيراد أكثر تنظيماً ومرونة، ويمنح السوق السوداني مساحة أفضل للتعامل مع تحديات المرحلة بآليات تعتمد على المعلومة وتستند إلى مسار إداري منضبط.



أحمد بن عمر

يشهد قطاع التجارة الخارجية في السودان مرحلة تتطلب قدراً كبيراً من التنظيم والموائمة مع الواقع الإقتصادي المتغير، وفي هذا السياق جاءت إتاحة خدمات الإستيراد عبر منصة "بلدنا" لتقدّم إطاراً رقمياً يجمع عمليات الإستيراد في قناة واحدة ، و هذا في تقديري تحول يمنح المؤسسات الإقتصادية أداة عملية لمتابعة حركة السلع بدقة أعلى، ويُدخل دورة الإستيراد في نظام أكثر وضوحاً وإستقراراً.  
تعتمد المنصة على مفهوم تجميع البيانات في نقطة مركزية، بحيث تصبح المعلومات المتعلقة بالشركات، والسلع، وقيم الواردات متاحة داخل سجل موحد، هذا النوع من التنظيم يساعد الجهات المختصة في قراءة إتجاهات الطلب، وتقدير إحتياجات السوق، والتعامل مع موارد النقد الأجنبي إستناداً إلى معطيات قابلة للتحليل والمتابعة، كما يمنح الشركات مساراً محدداً لخطواتها بدءاً من التقديم وحتى الإفراج الجمركي، الأمر الذي يختصر الوقت التشغيلي ويقلل من العوائق التي كانت تعترض حركة التجارة.

## مقاربات

محمد عبد الوهاب



### واستدار الزمان

كان لصوص بغداد في العصر العباسي حكماء وفلاسفة...  
ومن أشهرهم أبوعثمان الخياط الذي كان يقول:  
"ما سرقتُ جاراً وإن كان عدواً لي ، ولا سرقتُ كريماً ، ولا امرأة، ولا بيتاً ليس فيه رجل، ولا قابلتُ غادراً بغدره"  
وكانوا يقولون:

"من شرب من ماء بيتك، أو سلّم عليك فرددت السلام فلا يجوز لك أن تسرقه أو تؤذيه، ولو كنت لئماً "

إن كانت تلك أخلاق اللصوص وأدبيات الوضاعة والحد الأدنى من المبادئ ، فكيف كانت أخلاق علياء القوم وخاصتهم! لعلي بهم حتى غضبتهم كانت بشرف ، ولك أن تعرف أن اعداء رسولك من كفار قريش رفضوا أن يقتحموا بيته إكراماً لحرماته ! ورفضوا أن يبارزوا في المعارك إلا أبناء عمومتهم وأنداهم فذلك أكرم لهم وأرفع ، الأمر لم يكن مقتصر على العرب والمسلمين فقط بل حتى الروم والفرس وغيرهم كانوا أهل رأى ونبل ، فالمسألة عندهم هي مبادئ وقيم إنسانية يحكمها العرف العام والأخلاق في حدها الأدنى .

كما هو واضح فمكارم الأخلاق لم تكن مرتبطة بالأديان بقدر إرتباطها بالإنسان من حيث إنسانيته، فسادت قيم الكرم والمرؤة والشجاعة وغيرها كأعراف وتقاليد بشرية يتبارى عليها القوم وتمجدها أشعارهم وقصصهم.

إن أنبل ما في الإنسان هو ضميره وصوته الداخلي الذي دوماً يتسق مع الفضيلة ويعف عن الرذيلة، فمتى ما مات هذا الضمير أو خفت هذا الصوت، فأسدل الستار، فلم يعد خلف هذا الجسم إنسان، وإنما جسد له خوار.

## عماد العماد

رحل عماد عوض في صمتٍ كما عاش في صمت ودود طيب القلب حلو المعشر عمدة بور هكذا كنت أحاطبه ويرد علي بابتسامته المعهوده  
لا ادري من اين اتيت بعبارة عمدة بور التي كنت أحاطب بها المرحوم عماد ربما كانت صدفة وربما لا..  
بيد أن المرحوم عماد كان أحد منسوبي القوات المسلحة السودانية حتي وصل لرتبة مساعد فني رفقة سلاح الصيانة والإصلاح..  
فقد كان يؤدي عمله بتفانٍ منقطع النظير مما اكسبه إحترام جميع زملاؤه بمختلف الرتب ، حتي أن قائد السلاح أمر بان لأحد يحاسب عماد ان غاب او حضر..  
ثم كان الرحيل المر فقد رحل عماد تاركا فينا جرحاً لايندمل لاحقاً بشقيقه الذي توفي قبل شهرين وهو نصر الدين عوض.. فرغم المرض اللعين الذي أصابه فإنه لم يجذع من مرض السكري اللعين ألى أن بترت قدمه بعدها ساعات صحته ولزم السرير في بيته.  
وأصيب بمرض الحمي والمالريا حتى أسلم روحه راضيا مرضيا.. وبكاه الصغير والكبير..  
وانا اكتب هذا المقال ، اکتفي بما كتبتة فمهما كتبت عنه فلن اوفيه حقه، توقفت مجبرا وانا اكتب فقد سالت الدموع من المآقي كانها تخاطبني بان اتوقف وها انا اذا اتوقف واقول انا لله وانا اليه راجعون وانا لفراقك يا عماد لمحزونون

فعلاً، تعليم الطفل قيمته الذاتية أمر مهم جداً لنموه النفسي والإجتماعي . من خلال إظهار الحب والإحترام والتقدير لطفلك، يمكنك مساعدته في بناء ثقته بنفسه وشعوره بأهميته. من المهم أن نميز بين الحب والتقييم ، فالحب غير مشروط ، بينما التقييم يعتمد على الأداء .  
عندما نقول لطفلنا "أنت رائع" دون ربط ذلك بأدائه ، نعزز لديه شعوراً بالثقة والإستقرار .

## جرعة وعي

عبد الرحيم عبد الكريم



كيف نعلم الطفل

قيمه

## في العدد القادم

# النوبة

مع الوزير السابق باشهندس

# جودة الله عثمان

في حوار فوق العادة

لهذا السبب أنشأنا كلية القلم الجاهلية

ويه بئر النوبة صالح للشرب ولكن ..

ضعف الإمداد الكهربائي لهذه الأسباب

ترقبونا

